وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة

كلية الادب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

الموضوع

المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدّث في مرحلة التعليم الابتدائي

السنة الخامسة -أنموذجا-

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص علوم اللّسان

اعداد الطالبتين:

- صايش كهينة
- يوسف خوجة سعيدة

اشراف الأستاذ :

- غانم حنفي.

السنة الجامعية 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه، وعلى أشرف المرسلين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والاسّلام على من اوتي جوامع الكلم وحسن البيان وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

نحمدك ونشكرك على فضلك ونعمتك يا رب العالمين.

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع نوجه تقديرنا وشكرنا وتحية خالصة الى من تكرم بقبول الاشراف وتولي امورنا على هذه المبادرة، استاذنا القدير غانم حنفي الذي أمدنا الكثير من النصائح والارشادات وتوصياته التي ضلت عقرب بحثنا طوال السنة.

واخص بالشكر الى عائلتي التي ظلت بجانبي والى كل أساتذة قسم اللغة والادب العربي.

الاهداء

الى النور الساطع التي انارت دربي وعون دفني بين اضلاعي والتي عودتني على الحب والحنان "أمي" الحنونة الغالية حفظها الله ورعاها.

الى من كرس حياته في تربيتي وتعليمي ليرى ثمرة جهد ابنته "أبي" العزيز حفظه الله ورعاه.

الى اختي الوحيدة التي كانت سند لي ولم تقصر يوما في تدعيمي طوال مشواري الدراسي، دون ان انسى زوجها وابنائها: أيمي، سامي، هاني.

الى إخوتي: لعزيز وبوعلام وابنته ثبتهم الله ورعاهم.

الى زوجي ورفيق دربي وشريك حياتي "رفيق" الذي كان موجها ومشجعا لي ولم يبخل على بمساعدته المادية والمعنوية حفظه الله ورعاه.

الى جميع أساتذتي وزملائي في مشواري الدراسي من الابتدائي الى الجامعي.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى من والاه

من يهدي الله فهو المهتد ومن يظل فلن نجد له وليا مرشدا

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

من سهرت من أجلى وعانت من اجل ان أصل الى هذا المستوى والتي أبدت لي الحنان والحب وفتحت لي أبواب الخير والهناء. والى ابي العزيز الذي يكرس حياته ما اجل قضاء حاجياتي ويجعلني سعيدة.

والى خطيبي الذي ظل يشجعني من اجل المواصلة مهما صعبت الظروف.

والى إخواني الوحيدين عبد البصير ومراد

والى أخواتي نذيرة وأنفال وكريمة وحليمة ومحجوبة

والى كل عائلة صايش بأكملها

والى كل الامة العربية الإسلامية.

والى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث ولو بكلمة او نصيحة.

كهينة

مقدمة

نحمد الله سبحانه وتعالى، على كل ما وهبنا من نعم بدءا من نعمة الإسلام العظيمة.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين.

أما بعد: يتمثل بحثنا هذا في<<المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي>> الذي يحقق بعض حاجات الأطفال اللغوية، التربوية والثقافية.

وتعتبر اللغة المحور الأساسي الذي يتواصل بها الإنسان، والتي بها يعبر الفرد من خلالها عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، بحيث لا يستطيع الآخرين التواصل معه وفهم ما يريد، كما تعبر عن حاجاته ومشكلاته واتجاهاته وتساعده على فهم من حوله وما حوله.

وتعتبر وسيلة مهمة لتطوير تفكيره ومعرفة شخصية الفرد وهي أهم وسيلة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية وتعد اللغة العربية أيضا من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة من الصف الأول إلى الخامس الابتدائي بصفة خاصة، لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكسبون العلوم والمعارف في المواد الدراسية الأخرى.

وعن طريقها يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم.

واللغة العربية أربعة مهارات رئيسية وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وكل مهارة لها قدرات ومهارات فرعية ومطالب ينبغي أن ينقلها التلاميذ حتى تتحقق أهداف المهارة.

وتشكل مهارة التحدث واحدة من أهم المهارات اللغوية الاتصالية وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة، والتي بواسطتها يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة.

وبالنظر في مختلف تعليم اللغة العربية، تعد مهارة التحدث وسيلة رئيسية في تعليم اللغة العربية في مختلف مراحلها ولتعليم هذه المهارة وتمكين المعلم من تنمية مهارات التحدث المختلفة لدى التلاميذ بطريقة مناسبة.

ودراسة المحادثة هي أحد مظاهر اهتمام علماء الاجتماع اللغوي في العصر الحديث، فهي أول نمط للكلام المنطوق، كونها تستند إلى لغة الحوار والتبادل الكلامي في العملية التواصلية.

لقد كان التلميذ ولا يزال محور اهتمام جميع الشعوب وفي كل العصور بدون استثناء، وقد حاولنا بكل جهدنا أن نحصر في هذا البحث كل ما يخدمه من جوانبه اللغوية، أهمية التحدث في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

إن أهمية هذا البحث ترجع إلى ملاحظتنا كثرة الأبحاث فيه، ولا سيما على صعيد ثروة الطفل اللغوية.

وكذلك انه يخدم جوانب من الإسهامات التي تساعد الإنسان على تنمية المهارات اللغوية، كما انه من خلال هذا البحث تمكننا من تبيان جوانب التحدث وأهميته وأهدافه وكل مساراته اللغوية.

ومن أسباب اختيار الموضوع البحث هو:

- دراسة مدى أهمية ما يقدمه الكلام من خلال إدراجاته اللغوية.
- إبرازهم ما يلجأ إليه الوسط التربوي لتوصيل اللغة وتطويرها ورسخها في التلميذ.
- تبيان إن أهمية القدرات اللغوية لا يكون فقط عن طريق الكتب والمؤسسات التعليمة بل عن طريق المحادثة المستمرة.

وتكمن إشكالية بحثنا من خلال موضوع البحث <<المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي>> انه من الضروري الاهتمام بالجانب اللغوي الموجه للإنسان، وكل ما هو موجه إليه من خلال احترام مراحلهم ومستوياتهم العقلية والعمرية، ولقد لاحظنا من خلال البحث نقصا معتبرا من الثروة اللغوية لدى الإنسان وعدم إتقان الكلام أو الحديث بطلاقة فصيحة.

وقد طرحنا إشكاليات مختلفة وهي:

- ما مدى اهتمام المعلمين في تنمية المحصول اللغوي؟
- ما هدف الكلام في تنمية اللغة؟
- هل هذا النوع من المهارات اللغوية يساهم في اكتساب اللغة لدى الأطفال؟

وقد استندنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه الأنسب لهذا البحث يقوم على إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ثم التحليل والتفسير لنصل إلى تعميمات مقبولة، وفي بحثنا هذا قمنا بإتباع خطة والمتمثلة فيما يلي:

المدخل:

وقد تطرقنا فيه إلى تبيان الأهمية البالغة للغة والتواصل وتعريفها لغة واصطلاحا.

ثم تطرقنا في الفصل الأول باختصار على انه مقسم إلى مبحثين؟

المبحث الأول:

- مفهوم المهارة لغة واصطلاحا عند العرب.
- مفهوم التحدث.
- أهميته.

- فوائده.
- مواقفه.

أما المبحث الثاني يتمحور حول:

- المحادثة ومفهومها.
- طرق تعليم المحادثة.
- أهداف تعليم المحادثة.
- العلاقة بين المحادثة والتفكير.
- العلاقة بينها وبين الاستماع.

أما الفصل الثاني، فهو فصل تطبيقي حيث عرفنا فيه (الصف الخامس) وهو نموذج بحثنا، وقمنا بتحليل كل ما يقدمه المعلمين من خلال الأسئلة التي تخدم البحث، كما عرفنا بعض المعارف العلمية والمنهج المعتمد في هذا البحث <<المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي>> السنة الخامسة أنموذجا.

وكان الهدف الرئيسي للبحث هو معرفة دور المعلم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وإسهامها في تنمية الأداء اللغوي للطفل، ولتحقيق هذا الهدف كان من الضروري إلقاء الضوء على كل ما يتصل بجوانب البحث.

ومن خلال ذلك استندنا إلى مختلف المصادر والمراجع التي كانت اليد اليمنى في وصولنا إلى أجوبة عن إشكالية بحثنا ونذكر منها:

- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، الساحة المركزية بن عكنون.

- حسين عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.
- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، سنة الصدر، 2006، دار النشر والتوزيع عمان.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2.

الصعوبات:

- ومن الصعوبات التي واجهناها خلال مشوار البحث تتمثل في ضيق الوقت وعدم توفر المصادر والمراجع التي تناسب موضوعنا، وبالتالي كنا مرغمات على الميل إلى الجامعات الأخرى حيثما نجد بعض الكتب والمصادر، وكان الله عز وجل في حسن رفقتنا وزالت الغموضات والمشاكل التي واجهناها.

مدخل

تعدّ اللّغة أولى أشكال الوجود الإنساني من حيث وجوده المعرفي التعلّمي، وهو ما تشير إليه إحدى الدلالات التي نقرؤها في الآية القرآنية الكريمة(وعلّم آدم الأسماء كلّها) البقرة، الآية31 .

فاللّغة العربيّة تحتلّ مكانة مرموقة عند الباحثين اللّغويين لأنها لغة القرآن الكريم، ما زاد في الحرص من تعليمها و تعلّمها، إنّ اللّغة العربية لم تعد ذا أهمّية بالنّسبة لمستعمليها، فالمتعلّم يكشف أن مكمن الضعف في أدائها، لا في كونها نظَامًا، فالتّعبير الكتابي باعتباره تجسيدًا للّغة، فهو جزءٌ مهمّ في حياة الإنسان و البشرية بأكملهَا، إذْ به يتمّ التّواصل والإفصاح عَنِ الفِكر والعاطفة وتحدث التفاهم وهو أداة لغوية الروابط الإنسانيّة والاجتماعية.

وتلعب اللّغة دورًا حيويًا في كلّ المجتمعات كونُها وسيلة التّعبير والتّفاهم وايصال المعرفة، وأنّها السّلطة من خلال العلاقات الإنسانية ومدونة تحفّظ الحضارة وتولّي المعرفة، واللّغة هي أهمّ الوسائل التّواصلية بين افراد المجتمع والامم ككلّ، كما هي قناة الإنسان للتّعبير عن خبراتهِ ومشاعرهِ ومبتغاه، لذلك تتفرّد اللّغة البشرية عن سائر الأنظِمة التّواصلية، كوْنها الوسيلة المثلى والأكثر فعالية في التّبليغ والتّواصل[1].

وهي مجموع المصطلحات والتّراكيب التي يعبرها كلّ قوم عن مقاصدهم، وهو جمع لغات ولغي، وعلم اللّغة هو علم يبحث عن مدلل كلّماتها ومعرفة اصولها وتراكيز قواعدها، وكتب اللّغة هي القواميس[2].

[1] العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دراسة ميدانيّة لدروس اللّغة، الساحة المركزية بن عكنون–الجزائر ص 125.

[2] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطّلاب، معجم دراسي ألفبائي، 1994 ص 218.

اللّغة هي نسق من الإشارات والرّموز تشكلّ اداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللّغة أهمّ وسائل التّفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللّغة يتعذّر نشاط النّاس المعرفي، وترتبط اللّغة بالتّفكير ارتباطً وثيقًا.

فأفكار الإنسان تصاغ دومًا في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني ومن خلال اللّغة تحصل الفكرة فقط على وجودها الواقعي.

فاللّغة هي القدرة على اكتساب واستخدام نظام معقّد للتّواصل وخاصة قدرة الإنسان على القيام بذلك، ويسمّى هذا النظام بالدّراسة العلميّة للّغة بعلم اللّغويان[1].

تعريف اللّغة:

اللّغة هي اداة التّعبير عن كلّ لون من الوان المعرفة والثّقافة فعن طريقها يتحدّث المتحدّثون، ويكتب الكاتبون، وتنقل الخواطر والأفكار، وتُفهم النّظريات والقوانين التي تنظّم شؤون النّاس والمجتمعات والحياة بأسرها، الّا انّ الإنسان لا يسعى الى التّفاهم مع الآخرين فحسب، بل يسعى كذلك الى التّأثير فيهم، فالمتكلّم انّما يعبّر عن افكاره وما يسري في عروقه ووجدانه، لينقل هذه الافكار الى مخاطبة أوّلاً، ثم ليشير في نفسه انفعالات وعواطف بعينها، وانّ اللّغة هي ابرز مقوّم للأمّة وأوضح عنوان عليه، وهي الدّالة على شخصيتها المعبّرة عن افكارها ومشاعرها الحافظة لثقافتها وحضارتها[2].

[1] الموقع الإلكتروني https://ar.m.wikipidia,org/wiki/%D9%84/D8%BA ، 2017//03/7 على السّاعة 30: 17.

[2] نظرية ابن وتشومسكي وبياجيه، نظرية اكتساب اللّغة، ط1 بيان محمد علي السنطاوي، 2001، ص136.

تعريفها عند القدماء:

ابن جني: (تعني الرّموز المنطوقة دون المكتوبة، وهذا يفسّر لنا ان الأوائل عرفوا اللّغة سماعًا قبل رؤيتها رموزًا مصوّرة، ومن هنا يتبيّن لنا اهتمامهم بالرّواية والسّماع والمشافهة في جمع اللّغة، والاهتمام بعلم القراءة والتجويد والحرص على مخارج الأصوات الى غير ذلك.

وادراكه لصوتية اللّغة يتّفق مع ما جاء به المحدّثون من تحديدهم اللّغة على انّها رموز صوتية او علامات رمزيّة ذات دلالة معيّنة، وهي وسيلةٌ للتّعبير عن الذّات واغراض النّاس واحتياجاتهم[1].

ابن سينا: يقول بأنّ اللّغة هي عبارة عمّا يتواضع القوم عليه من الكلام وذلك في قول الله عزّ وجل <<وعلّم آدم الأسماء كلّها>> البقرة 31[2].

الكيا الهراس: يقول بأنّ اللّغة<< انّما هي حرفٌ وصوتٌ، فإن تركه سدى عفلًا، امتد وطال، وإن قطعه تقطع، فقطعوه وجزءوه على حركات أعضاء الإنسان التي يخرج منها الصّوت وهو من اقصى الرئة الى منتهى الفم، فوجدوه تسعة وعشرين حرفًا، فاللّغة هي كلمات مكوّنة من اصوات منطوقة وحروف مكتوبة، تظهر هذه الاصوات منطلقة مع عمود الهواء الخارج من الرئتين الى الفم[3].

[1] نادية رمضان النّجار، اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص9-10.

[2] نادية رمضان النّجار، اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 9-10.

[3] المرجع نفسه، ص 9-10.

ابن خلدون: اللّغة هي المتعارف عبارة المتكلّم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني، فلابد ان تصير ملكة متقدّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان، وهو في كلّ أمة في حسب اصطلاحاتهَا.

فاللّغة انّما هي ترجمةٌ عمَّا في تلك المعاني التي يؤدّها بعض الى الآخر عن طريق المحادثة الشفوية في المناظرة والتّعليم وممارسة البحث لتحصيل الملكة اللغوية.

فهي وسيلة أساسية فيها يقوم المتكلّم بالتّعبير عمّا في ذهنه، كونها ملكة مكتسبة يتلفّظها المتكلّم من بيئة المحيطة به فيتعلّمها كما يتعلّم المهنة والحِرفة فيجيدها ويتقنها.

ومن هنا نستنتج أن اللّغة هي الوسيلة الأساسية التّي يحقّق بها الإنسان ما بداخله، وهي المنحى الرئيسي التي تجعل الإنسان يفرّق بين العلوم وممارسة البحث اللّغوي العلمي، وهي ملكة مكتسبة يتلقاها الإنسان من بيئة محيطة فنتعلمها كما نتعلم مهنة او حرفة.

التواصل وتعريفه العام:

تشير كلمة تواصل في أصلها الفرنسي (communication) كما جاء في معجم علوم التّربية الى إقامة علاقة ما، شخص مع شخص، شيء مادّي مع آخر شيء معنوي، كما يشير في الوقت نفسه إلى فعل التّوصيل والتّبليغ بكلّ تفاصيلها، التّقنية وما يتضمّنها من وسائل واستراتيجيات وقنوات.

لذا ففي هذا المقام سنقتصر على بعض التّعريفات الاصطلاحية لبعض الباحثين او بعض التّعريفات الواردة في المعاجم المتخصّصة كالتّالي.

– في معجم علوم التربية

الاتصال في اللّغة:

هو الإبلاغ والاطّلاع والإخبار أي فعل خبر ما من شخص، إلى اخر واخباره واطّلاعه عليه.

ويعني التّواصل والتّوصيل أي إقامة علاقة مع شخص، كما يدلّ على الشّيء الذي يتمّ تبليغه، والوسائل التّقنية التّي يتمّ التّواصل بها، ومن ثمّ فالتّواصل هو عبارةٌ عن نقل للمعلومات من جهة وجود الشّفرة.

وقد ورد الاتصال كمفهوم إجرائي عند شارل كولي c.coley حيث يؤكد على أنّه الميكانزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطوّر، وانه يتضمّن كلّ رموز الذّهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها عبر الزمن[1].

التّواصل:

[1] العربي فرحاتي، أنماط التّفاعل وعلاقات التّواصل في جماعة القسم الدّراسي وطرق قياسها، ص103/102 .

لغة: كلمة التّواصل مشتقّة من كلمة اتّصال، والتّواصل في اللّغة من الوصل الذي يعني الصّلة والبلوغ والغاية، وقد ورد في قاموس المحيط أن التّواصل في اللّغة ضد الانفصال، ويطلق على أمرين أحدهما اتحاد النّهايات والثّاني كون الشّيء يتحرّك بحركة شيء آخر[1].

وتشير كلمة التّواصل إلى<< مجموع مسارات التّبادل ذات الدّلالة بين فاعل يتكلّم وينتج خطاباً، ومخاطباً يلتمس منه الاستماع او إجابة صريحة وضمنيّة>>[2].

اصطلاحًا: لفظ التّواصل يعني تأسيس جماعة أو المشاركة communicaire مشترك، أو من اللّفظ الذي يدّل على التّفاهم، وللتّواصل معاني وتعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارةٌ عن نقل المعلومات وتبادلها بين أطراف مؤثّرة، بحيث يُقصد به ترتيب وتغيير المواقف والسّلوكات، وبذلك يكون التّواصل من أهمّ الظّواهر الاجتماعية التي تتدرّج تحتها كلّ الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته[3].

ويعني التّواصل ارسال الرسائل واستقبالها من طرف إلى آخر، لتبادل المعلومات والمهارات والاتجاهات والمشاعر، عبر قنوات مختلفة لتحقيق هدف، ومنه فهو عملية تستدعي توفّر متكلّم ومستمع ورسالة وقناة اتصال إذ يقوم المرسل بالتحدّث او التّعبير عن فكرة معيّنة ويقوم المرسل إليه بالإصغاء له، ومن ثمّ يتناوبان الكلام حتّى يحقّقا التّفاعل[4].

---

[1] بطرس البستاني محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت 1987، ص973.

[2] بدر الدّين بن تريديدي، قاموس التّربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2010، ص334، دار الرّاجحي للنّشر.

[3] انظر محمّد محمود مهدلي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ص12.

[4] يحي عبد الله العيس، نظريات الاتصال، ط1، دار النّهضة للنّشر وال توزيع، لبنان، 2006، ص 84.

التّمثيل بعناصر الاتصال:

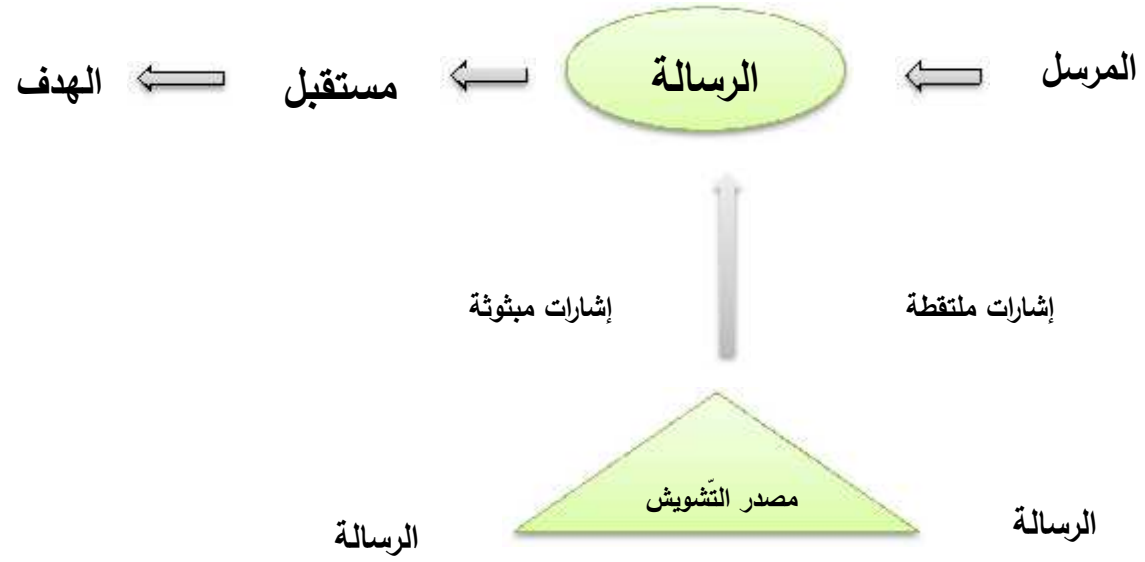

التّعريف ببعض المصطلحات:

1-**المهارة:** هي إحكام الشّيء وإجادته والحدق فيه، وهي أداء لغوي يتّسم بالدّقة والكفاءة فضلًا عن السّرعة والفهم، وعليه فإنّها أداء وهذا الأداء إما ان يكون صوتيًا او غير صوتي، فهي استعداد او طاقة تساعد على امتلاك القدرة الكلامية وسلامة النطق[1].

2-**المناقشة:** هي الحديث المشترك بين شخصين أو أكثر في موضوع سبق اعداده، وفيه المؤيدين والمعارضين، وسائل ومجيب، وهي بوجه عام نشاط فكري يدعوا إلى اثارة التّفكير، وهي عملية تفاعل بين الأفكار والحقائق وتهدف إلى زيادة فهم المطروح، واكتساب مهارات البحث في المشكلة العلميّة[2].

[1] زين كامل الخويسي، المهارات اللّغوية وعوامل تنميتها عند العرب وغيرهم، ط01، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص13-15.

[2] زين كامل الخوسي، المرجع نفسه ص 85.

3-**التحدّث:** يمثل القدرة على التّعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية وغيرها، بطريقة وظيفيّة او إبداعية، مع سلامة النّطق وحسن الإلقاء[1].

4-**الكلام:** هو فنّ نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار من متحدّث الى آخر وهو مزيج من الأفكار الثّالثة، التفكير كعمليات عقلية، واللّغة كصياغة الأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للأخرين مع التّعبير الملمحي للجسم[2].

التّواصل: هو التّفاعل بين المتلقّي والمستمع بتبادل الآراء والأفكار والمعارف ذات طبيعة إنسانيّة، لأنّها لا تتمّ الاّ بين البشر وحدهم، لأنّ كلّ طرف فيها بهدف إلى التّأثير على الطرف الأخر وهو دائري لأنّه ينتقل من المرسل الى المستقبل ومن المستقبل الى المرسل كأنّها تدور دون توقّف[3].

الكفاية الاتصالية: تعني الحدس أو البديهية التي تمكنه عند الكلّام من استخدام اللّغة وتفسيرها بشكل مناسب أثناء عملية التّواصل وهي تشمل على مفهومين أساسيين، هما الفعالية، فقد تكون الرّسالة مناسبة للموقف لكنّها لم تكون فعّالة كما ينبغي وفي مثل هذا التعريف يستلزم الأمر الحكم على نتيجة الاتصال ومدى فعاليته وليس فقط على عملية الاتصال ذاتها.

المحادثة: تكون باشتراك شخصين او أكثر في كلام عن موضوع ما دون سابق اعداد ومجالاتها متعدّدة على ما ترى في المناسبات والحفلات والرّحلات والسّهر ويجب في

[1] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربية، ط2، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2007 ص151.

[2] أحمد جمعة، الضّعف في اللّغة وتشخيصه وعلاجه، دار الوفاء للطّباعة والنّشر، الإسكندرية، 2006، ص85.

[3] زين كامل الخوسي، المهارات اللّغوية، ص32-33.

المحادثة مراعاة المهارات والأوقات والأماكن التي يجب التحدّث فيها واحترام آراء الآخرين عند الحديث.

الاتّصال: هي الطريقة التي ننقل المعرفة والأفكار بواسطتها من شخصين إلى شخص آخر أو جهة اخرى بقصد التّفاعل والتّأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص[1].

[1] المرجع السابق، ص 172-173-174.

الفصل الأول

I-المبحث الاوّل :

1-المهارة.

1-1-مفهومها.

- لغة
- اصطلاحا

1-1-عند العرب

1-2-عند الغرب

2-تعريف التحدث

2-1-أهميته

2-2-أهدافه

2-3-مواقفه

2-4-فوائده

2-5-انواعه

2-6-المهارات اللغوية (الاستماع-التحدث-القراءة-الكتابة)

2-7-العلاقة بين المهارات اللّغوية.

2-8-طبيعة التحدث والاتصال البشري.

I-مفهوم المهارة عند العرب:

لغة:

تعني في أساس اللّغة الحذف في الشّيء والماهر، والحاذق في كلّ أمرٍ وأكثر ما يوصف به السّابع المجيد، والجمع مهرة، يقال مهرتُ (أمر أو أكثر ما يوصف) بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حادقًا وقال ابن سيّدة << وقد مهر الشّيء وفيه وبه يمهر مهراً ومهوراً ومهارة، ومِهارة>>[1].

وعرفت ايضًا المهر: الصّداق، ج مهور، وقدر مهرها، كمنع ونصر، بمهرها مهرا وامهرها جعل لها مهرًا، وفي حديث ام حبيبة (وامهرها النّحاس من عنده أي يقاس لها مهرها، أو اعطاها مهرًا، فهي مهورة، قال ساعدة بن حوية إذا مهرت صلبًا قليلاً عرافة هول ألا اديتني فتقرب[2].

كذلك تعرف بمهر المرأة: مهرًا، جعل مهرًا وأعطاها مهرًا، والشّيء فيه، مهارة أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر.

ويقال مهر في العلم وفي الصّناعة وغيرها(أمهر) الفرس، تبعها مهرٌ، فهي ممهر (مهر)الرّجل اتّخذ مهرًا.

(المهر) هو صداق المرأة، أي ما يدفعه الزّوج لزوجته.

المهر: هو أول ما ينتج به الخيل والحمر، والأهلية وغيرها هي ج أمهار، ومهار، ومهارة[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج5، ط3، ارصاد لبنان، 1994، مادة (مَهَر)، س184.

[2] محمّد مرتفي الحسني الزبيدي، تاج العروس، عبد الستّار أحمد فراج، الكويت،1965، ص156.

[3]جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، 2004، ص.889

اصطلاحا: هي أداء لغوي يتّسم بالدّقّة والكفاءة فضلاً من السرعة والفهم عليه، فهذا الأداء إمّا أن يكون صوتيًا أو غير صوتي، والأداء الصّوتي اللّغوي يشمل (القراءة –التعبير الشفوي) والغير الصّوتي يشمل على الاستماع والكتابة والتّذوق الجمالي الخطّي[1].

عند الغرب:

لغة: تعني في قاموس علم النّفس بأنّها السّهولة والسرعة والدقّة[2].

ويعرفها قود Good في قاموس علم التّربية بأنها العلم الذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواء كان هذا الأداء جسمي أم عقلي، وأنها تعني البراعة في التّنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين[3].

اصطلاحا: يعرفها مان (Munn) بأنّها الكفاءة في أداء مهمّة مَا[4].

- وكما يعرّفها جانييه وفليشمان Flechman و Gogue بقولهما:

<< إنّ المهارة الحركيّة تتابع الاستجابات تقودها الإنسان ويتمّ ترتيب هذه الاستجابات جزئيًا أو كليّا في ضوء التّغذية الرّجعية الحسيّة النّاتجة عن الاستجابات السّابقة[5].

فالمهارة هي القدرة على تحليل أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدّد درجة الإتقان المقبولة تبعًا للمستوى التعليمي للمتعلّم، والمهارة تبدأ بمهارَات بسيطة تُبنى عليها مهارات

[1] زين كامل الخوسي، المهارات اللّغوية، المرجع السّابق، ص 13.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص29.

[3] المرجع نفسه، ص30

[4] المرجع نقسه، ص29.

[5] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002، ص42.

أخرى، وتشكّل جانبًا مهمًّا في حياتنا اليومية بعضها حركات موروثة على شكل مهارات، والتي تتطلّب الكثير من التّدريب والخبرة لأجل إتقانها[1].

التحدّث:

مفهومه: هو الوسيلة اللّغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وهو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبًا ما يقترنان في الموقف اللّغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقلّ من ذلك في التحدّث، والتحدّث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية[2].

ويعتبر التحدّث ثاني صورة للاتصال اللّغوي، وهو ترجمة اللّسان عمّا تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنّه من العلامات المميّزة للإنسان، فليس كلّ صوت كلام، فالتحدّث أو الكلام هو اللّفظ والإفادة[3].

وبالتّالي فهو فنّ من الفنون اللّغوية المتعلّقة بالمتحدّث الواحد ويشترط طول الزّمن والاستقلال اللغوي المنطوق وزيادة الوعي بالمعنى والمبنى معًا[4].

ويسمّى التحدّث بالتّواصل، وهو علم يدرس في تخصّصات عدّة منها إدارة الأعمال والموارد البشريّة وفي تخصّص العلاقات العامّة ومجالات كثيرة أخرى لها فائدة في حياتنا

---

[1] المرجع نفسه، ص 43.

[2] المرجع نفسه، ص 139.

[3] المرجع نفسه، ص139.

[4] حسني عبد الباري عصر، تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية، د-ط، مركز الاسكندريّة للكتاب، 2005، ص 486-487.

المهنيّة وكذلك الاجتماعية وهي القدرة على توظيف المهارات اللّفظية واللّغوية والصّوتية، ومهارات الفصاحة للتّواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التّعبير[1].

فالتحدّث هو القدرة على التّعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسيّة والاقتصادية بطريقة وظيفيّة أو إبداعية، مع سلامة النّطق وحسن الإلقاء[2].

وهو عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلّمين هو المعنى القائم بالنّفس الذي يعبّر عنه بألفاظ يقال في نفس الكلام، وفي اصطلاح النحاة، الجملة المركّبة المفيدة[3].

وبالتّالي فهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلّم عمّا في نفسه من هاجسه أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحّة التّعبير وسلامة الأداء[4].

وعليه فهو النّشاط اللغوي المهم في الحياة اليوميّة وكان الإنسان به يحاول ان يعبّر عن كل ما خطر بباله من أفكار شفوية، دون التّعبير عن نفسه لا يعرف الإنسان ما بفكره وبشعره، والكلام أو التحدّث هو إحدى المهارات اللغوية الأربعة الفعاليّة الأنجية، ويعتبر التحدّث اهمّ مهارة بالنّسبة إلى اللّغة، وهو الجزء العلمي الذي يتناوله المتعلّم في الميدان[5].

---

[1] الموقع الإلكتروني، http://vb,mediuedu,my/showtheneas/,php ?t :58621

[2] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة، المرجع السّابق، ص151.

[3] مجمّع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ج2، ص806.

[4] المرجع نفسه، ص160.

[5] محمود كامل النّاقة، تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د-ط، دار النّشر والتّوزيع المملكة العربيّة السعوديّة، ص151

وقال رشدي أحمد طعيمه، الكلام في اللّغة الثّانية من المهارة الأّساسية التي تمثّل غاية من غايات الدّراسة اللغوية، وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين[1].

أهمية التحدّث:

للتحدّث أهميّة ومكانة بين المهارات اللغوية، حيث يعدّ الرافد الأساسي للثّقافة والمعرفة الإنسانية، فعن طريقه يتعرّف الإنسان إلى ما يجري حوله من مناشط في مختلف نواحي الحياة وعن طريقه عرف الإنسان تراث أمّته وتراث الأمم الأخرى قبل اكتشاف الكتابة وحتّى مع معرفة الإنسان للكتابة وتاريخ أمّتنا وخاصة في العصر الجاهلي.

فالتحدّث له مركزا مرموقا في المجتمع الحديث، بل وفي المجتمع القديم وقد أبرز الكتاب منذ القدم للكلمة المنطوقة بقوّة كما أبرز الكتاب أيضا دور الكلام والحديث في نمو حياة الإنسان وتقدّمه.

فهو عيّنة تعبيريّة اتصالية والتّعبير الشفهي كذلك سواء كان التّعبير عن الذّات مباشرة أو ترجمة صوتية ادائية لأفكار الاخرين، وسواء عن كان الاتصال ناجحا أم فاشلا وديا أم عدائيا، فان كل انواع الاتصال هي بلاغة وبيان، اي العملية التي يكون بها الخطاب الإنساني هدفه التوجيه بطريقة أو اخرى مقصودا لغرض معين.

وعن طريق التحدث يستطيع ان يكتشف تماما عن حقيقة لنفسه وللأخرين ويستطيع ان يندمج بصورة فعالة في الحياة الاجتماعية وتبادل الخبرات والآراء والافكار واستخدام الكلمة جزءا لا يتجزأ في الحياة الإنسانية[2].

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين، ص487.

[2] ينظر فراس السليتي، فنون اللّغة، ط1، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي، عمّان –الأردن، 2008 ص 37-38.

ويمكن لنا ان نقول من الصّعب على البشريّة ان تبدأ بدايتها في التطوّر على الأرض ولولا تلك القدرة التي أودعها الله عز وجل في الإنسان الا وهي قدرته على الكلام والبيان، وذلك في قوله تعالى <<خلق الإنسان(3) علمه البيان(4) >>[1].

فالإنسان حينما أصبح قادرًا على النّطق خطوة أولى لخطواته نحو التّفكير المجرد، والتحدّث كمهارة يندرج تحت مهارة الإنسان في اللّغة بالإضافة إلى مهارات الكتابة والتي يعدّها الكثير مهارة جبريّة.

وتكمن أهمية التحدّث في أنّه أداة الاتصال السّريع بين الفرد وغيره والنّجاح فيه يحقّق من الأغراض الحيويّة في الميادين المختلفة.

وقد تتّبين أهميّة التحدّث وسلامة تعابيره ووضوحها وبلاغتها في كثير من الشواهد القرآنية، فقد جلاء على لسان موسى عليه السلام عندما بعثه الله عز وجل إلى فرعون ليدعوه إلى عبادة الله عز وجل، وأخي هارون هو أفضح منّي لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني بل نجد أنه معجزة الرّسول صلى الله عليه وسلم إلى العرب هو القرآن الكريم نظرا لما أمتاز به العرب من قوة الحديث وسلامته[2].

وبالتّالي فهو المعبّر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس ووسيلة الإقناع والإفهام والتّوصيل، وعليه فهو أحد الوسائل في مواجهة الحياة وما بها، وهو الأداة الفعّالة في إبداء الرأي والمناقشة والتّواصل مع الآخرين.

[1] سورة الرّحمان، الآية 3-4.

[2] ينظر فراس السليتي، فنون اللّغة، ص38-39.

- هو أحد مؤشرات الحكم على المتكلّم والوقوف على مستواه الثقّافي وواقعه الاجتماعي والبيئي فضلا عن مهنته وطبيعته، وهو الوسيلة الرئيسية للتّعليم والتعلّم[1].

اهدافه التحدّث:

- الاستغلال الشفهي في الكلام المتّصل المفهوم المفهم في المعنى.
- طول فترة التحدّث التي تدلّ على التمكّن ممّا يراد التحدّث فيه ووفرة المباني الشفهيّة المنطوقة.
- عرض المعاني الملتصقة بالتحدّث عنه، والاطراء في معالجتها شفهيًا بدون تلعثم وبغير انقطاع[2].
- تزويد التّلاميذ بعديد من الألفاظ والكلمات في عديد من الفرص المختلفة بحيث تتّصل تلك الكلمات بالخبرات الخاصّة بالتّلاميذ، وتكون في مستوى تفكيرهم، فيسهّل عليهم تمثلها والتمكّن منها.
- تنمية القدرة على التفكير في وضوح، وبشكل منطقي، وذلك ليسهل على التلاميذ الحديث السهل المترابط.
- التمكن من تكوين الافكار وابداعها والحوار مع الزملاء.
- التغلّب على عيوب الحديث لدى التّلاميذ.
- تحسين الاتصال الشفهي في كلّ مناشط اليوم الدّراسي، وإثراء القدرة على تنظيم الأفكار والتّعامل مع العقد منها[3].

[1] زين كامل الخويسي، المهارات اللّغوية، ص70.

[2] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية، ص437.

[3] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة، تعليمها وتقويم تعلّمها، د ط، مركز الاسكندريّة للكتاب، ص 153، 155.

- التمكّن من قراءة الأفكار الذّاتية الداخلية، وإعلانها شفهيا مع تتبّعها دون تخبّط وبغير توقّف معيّن في ترتيب الأفكار وصحّة المباني، وارتفاع مستوى الوعي اللّازم، لتتبّع المتحدّث عنه ومبانيه المنطوقة حتّى ينتهي منه المتحدّث[1].
- تمكين الأفراد من التّعبير عمّا في نفوسهم، أو عمّا يشاهدونه بعبارة سليمة، ويكون ذلك بتزويدهم بالمادّة اللغوية، لترقيّ لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة وتوسيع دائرة أفكارهم وذلك بقدرتهم على توسيع وتنسيق عناصر الفكرة.

ومن هنا فانّ أهم الأهداف التي يجب أن تعمل عليها مناهج اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية هي:

- أن يعي الطّفل الكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- أن تنمو ثروته اللّفظية الشفوية.
- أن تقوي عنده روابط المعاني.
- أن يتمكّن من تشكيل الجمل وتركيبها.
- التمكّن من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- أن يتحسّن هجاؤه، ونطقه، والقاؤه.
- أن يستطيع وصف المواقف التي حدثت أمامه أو حكيت له شفويا.
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة استخداما سليما في المناسبات المختلفة[2].

[1] حسني عبد الباري عصر، المرجع السّابق، ص487.

[2] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ص153.

مراعاة آداب التحدّث:

- الجلوس جلسة المكترث المقبل.
- اختيار الألفاظ المناسبة.
- عدم مقاطعة المتحدّث الآخر ريثما ينتهي من عرض وجهة نظره.
- القدرة على تقديم أفكار وافية ومنظّمة، ومدعّمة بالأدلة، وهنا يأتي دور الرصيد اللغوي من الشعر والحكم والأمثال.
- توظيف عناصر التشويق والإثارة والجذب.
- التّفاعل مع الموضوع.
- التحدّث بلغة سليمة[1].

مواقفه:

1- الحوار: تتّصف مواقف الحوار بتبادل الحديث بين اثنين أو أكثر، ويتاح لكل من المتحاورين أن يسأل أو يجيب أو يعلّق برأي أو يوافق أو يعارض.

وأبسط مواقف الحوار موقف الحديث العابر عندما يتحاور الأستاذ مع التّلميذ داخل القسم أو التقاء الأفراد مع الآخرين[1].

ومن مواقف الحوار في المستوى لتصل إلى الحوار والمناقشة نجد:

أ- العلم بالموضوع.

ب- الظّهور بمظهر المكتوب من حيث الاصفاء والانتباه.

[1] المرجع نفسه، ص154-155.

ت- اعطاء فرصة للمتحّدث لإكمال حديثه وعدم مقاطعته وقد حثّ القرآن الكريم على الكثير من هذه الآداب، قال تعالى << وجادلهم بالتي هي أحسن>> النّحل[1].

2- عرض الموضوع تتنّوع مواقف عرض الموضوع وتسلسل في مستواها، إذ يمكن أن تقتصر على عرض وجهة نظر في ذلك ودقائق معدودة، في اجتماع عمل أو أمام مجموعة من النّاس، ويمكن أن تكون تقرير موجز في وقت قصر أو تقديم تقرير مفصّل لذوي الاختصاص أو أصحاب القرار[2].

وتتّصف مواقف الحوار النّاجحة مع الأطفال بأنها تتّبع فرصة لكلّ منهم بأن يسأل أو يجيب أو يعلّق برأي أو يوافق أو يعارض، دون اشعارهم بالملل ا المقاطعة، ودون الإحساس بعدم اهمية كلامهم مهما كان ساذجا أو سطريا[3].

عوامل النجاح في التحدث:

- الثّقة بالنّفس التي تمنح الطّفل الجرأة أو الشجاعة، وعدم الاضطراب حيث يقف أمام الآخرين في هدوء واتزان، وليست الثقة أمرا صعب المنال، بل يمكن لكلّ طفل أن يزيد من ثقته بنفسه خلال مساعدته على الاعتداء الجيّد والتدريب المستمر على مواجهة المواقف.
- الرّغبة في التحدّث التي تدفع الطفل الى التّفاعل مع الموضوع وإظهار الحماسة أمام المستمعين مما يزيد من ارتياحهم ومشاركتهم واحترامهم وتقديرهم له فيكون ذلك حافزا له.

[1] المرجع نفسه، ص153.

[2] المرجع نفسه، ص154.

[3] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ص157.

- مساعدة الطفل في الاعداد والتّحضير للموضوع الذي يريد التحدث فيه، يحدّد الافكار ويرتبّها، ويستحضر الادلة والشواهد، وعلى المتحدث ان يراعي الأمور الاتية اثناء عملية الاعداد
- دراسة احتياجات المستمعين والتركيز على الأمور التي تهم المستمعين.
- التحدّث بواقعية وتحديد.
- اظهار الاهتمام بالموضوع والحرص على مصلحة المستمعين[1].

فوائده:

يتناول التحدّث فوائد كثيرة ايجابية ونتائج فعالة وهي:

- تعويد التلاميذ على المشاركة، وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم واحترام الاخرين، وانتزاع عنصر الخجل من نفوسهم وإزالة الانطواء منهم واكتسابهم اللّغة اكتسابا سليما.
- استخدام الحركات المصاحبة للإلقاء، بحيث تكون هذه الحركات والإرشادات ملائمة لمعاني الكلمات والجمل.
- تجنّب العيوب النطقيّة من تأتأته وفأفأة وغيرها.

وهناك مهارات جزئية لابد من مراعاتها منها:

- استعمال اللّغة الفصيّة وتغيير نغمة الصّوت وتبرئة على وقف المعاني ولعلّ في المواقف التمثيلّية أثرا كبيرا في تدريب الطلّاب على اتقان هذه النغمات[2].
- نطق الأصوات واضحة جليّة عن طريق التّركيز عليها وهذه المهارة عادة تبدأ في بداية المرحلة الأولى عن طريق اعتماد صورة كليّة تمثّل قصة درس، أو فكرته حيث

[1] المرجع السابق، ص 157-158.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، د-ط، اليازوري، الأردن، عمّان، 2006، ص30.

تكون هذه الصّورة أو اللّوحة مثيرا تعليميا يجلب انتباه الطلاب ، ويقوم المعلّم بسرد حكاية الدّرس الذي تمثّله الصّورة، ثم يطرح عليهم جملة من الأسئلة ويتوخّى في هذه الأسئلة أن تكون اجاباتها مؤدّية أي ما سيقرأه في حصة القراءة اللاحقة، وهكذا تتطوّر هذه المواقف الصفّية أو الاجتماعية بلغة سليمة مستخدمين ما تعرّفوا عليه من أنماط لغويّة وجمل تدرّبوا عليها[1].

انواعه:

ثمة معلّمون يميزون بين نوعين من التحدّث، أوّلهما التحدّث الشفهي على اطلاقه، وثانيهما، التحدّث الشفهي الابداعي.

أ- **التحدّث الشفهي(الوظيفي):** ويقصد به تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الافكار، الحوار، التحيا، استعمال الهاتف، بداية الاجتماعات، تقديم الضّيوف والتّرحيب بهم، والمشاركة في الحفلات والمناسبات.

وتعد اللّغة الشفهيّة وظيفة عندما تستخدم في توصيل المعلومات والتّعبير عن الآراء، أي عندما يكون هناك مرسل ينشغل بالمستقبل وبينها علاقة تتطلّب الأخذ الصوتي والعطاء الصوتي والفكري والانفعي والاجتماعي ولا شّك أن الاتصال بين الأطفال في المدرسة، وبينهم وبين معلميهم هو في غالبه من هذا النّوع.

وباستمرار النمو والتدرّج في الصّفوف يزداد هذا النوع من الاتصال تباينا وتنوّعا وتعقدا بازدياد مهارات الأطفال ونضجهم العقلي، وتعقد البيئة من حولهم وكثافة المواد الدراسية التي يعنون بها[2].

[1] المرجع نفسه، ص 30-31.

[2] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة تعليمها وتقويم تعلّمها، المرجع السّابق، ص 80.

ب- **التحدث الشفهي الإبداعي:** لا يمكن للطّفل أن يكون مبدعا في حديثه إذ لم يشعر بالحرية الكاملة في التّعبير عن دخيلة نفسه، وافكاره دون قيد أو إرهاب بالطريقة التي يراها متفقة تمام الاتفاق مع ما يشعر بي ويراه في داخله.

وينمو التحدّث الإبداعي لدى الأطفال من خلال تفاعلهم الحر مع الخبرات الموجودة خارج المدرسة.

والخبرات المخطّطة داخل المدرسة التعليمية، ويزوّد المعلّم تلاميذه بكافة الفرص التي تثري لغتهم وتزيد حساسيتهم في التعبير، وتعميق الرؤية والاتصالات والاحساس والتذوق، وملاحظة ما يطرأ على الأمور من تغييرات والتمييز بين السّمات الموجودة في الظّواهر المحيطة بهم.

ولا مفرّ من تعويد التّلاميذ وتشجيعهم للتعّبير عن الخبرات ووصفها وعلى الحوار والمناقشة واللعب الدرامي، والتمّثيل، وحكاية القصص وكتابة التّقارير أو تلاوتها.

ويختلف التحدّث الإبداعي عن مثيله الوظيفي في نقطة واحدة هي الإحساس الذي يكون متمركزا في الحديث ابداعا، ولا يكون كذلك في التحدّث وظيفيا، أو بمعنى آخر فالتحدّث الإبداعي تعبير عن الذّات بالدّرجة الأولى، في حيث أن التّعبير الوظيفي مقنّن له أصول لا يمكن تجاوزها إلى غيرها ممّا لم يتعارف عليه المتواصلون[1].

[1] المرجع السّابق، ص81.

- **مهارة الاستماع Listing:**

تعرف بأنها الجانب الاستقبالي من عمليّة الاتصال الشفوي في اللغة' وهي عملية تتطلب نشاطا عقليا من المستمع، وتحتاج الى انتباه واع الاصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذا لزم الامر[1].

الاستماع هو فن يشتمل على عمليات معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا ,وانتباها مقصودا لما تتلقاه اذن المستمع[2].

ويقصد به تمرين التلاميذ على الانتباه ,وحسن الاصغاء والاحاطة بمعنى يسمع ,وهو يعد وسيلة رئيسية للمتعلم[3].

ويعتبر الاستماع النشاط اللغوي الاول عند التلميذ واللنية الاساس لنمو اللغة وتطورها ,حيث يمارس التلميذ الاستماع بعد الاندماج مباشرة في المجتمع والتعرف على الاصوات التي تحيط به.

ويكون الاستماع للوهلة الاولى عن طريق التقليد والمحاكاة[4].

ولمهارة الاستماع مهمات عديدة منها:

- استعراض المنطوق لتحديد الكلمات المعروضة.
- تقطيع سبل الكلام الى اجزاء اي التعرف على انه منطوقا ويحتوي على كلمات في الكتاب.

[1] المرجع نفسه، ص 79.

[2] المرجع نفسه، ص 79.

[3] المرجع نفسه، ص 79.

[4] حسني عبد الباري عصر، تدريس اللّغة العربيّة، ص60.

- توظيف المؤشرات الصوتية كالنبر والتنغيم وطبقة الصوت ودرجته في التعرف على المعلومات المحورية في المنطوق.
- استخدام المؤشرات النحوية في تحليل المنطوق الى مكوناته الاساسية[1].

اهمية الاستماع باعتباره المهارة الاساسية في التعليم والتعلم:

للاستماع اهمية كبيرة في تفعيل التعبير الكتابي لما فيه من مزايا تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة العربية , وهكذا ما يرى (كرانش)[2].

كما انه يعد مهارة نشطة وتفاعلية, فالعمليات المعرفية التي تتم خلال عملية التعليم تقوم على التفاعل بين النص المسموع ومجموعة من خبرات المتعلم منها خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الاصغاء والاستفادة من معلوماته السابقة وتوظيفها توظيفا سليما ,فبالخلفية الغنية والموظفة توظيفا جيدا تساعد المتعلم على استنباط المعاني الموجودة في النص ومن ثم فهم النص والاستفادة منه لاحقا[3].

فهو الوسيلة الاولى التي تشكل خبرة الطفل اللغوية ,وعن طريقه تنمو الفنون اللغوية الاخرى , التحدث والقراءة والكتابة ,لذا فان القران الكريم اعطى الاستماع بما يستحقه من اهمية فتقدم اداته السمع على البصر في قوله <والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون>[4].

كما انه يكسب الى الدرس او الى اي موضوع السامع معلومات لغوية وعلمية جديدة وعلاوة على اللغة يمكن اكتساب مجموعة من الافكار والمفاهيم والنظريات

[1] زين كامل الخويسي، المهارات اللّغوية، ص43.

[2] صالح نصيرات، طرق تدريس العربيّة، ط1، دار الشروق، عمّان، الأردن، 2006، ص 205.

[3] المرجع نفسه، ص205.

[4] سورة النّحل، الآية 78.

الجديدة التي لم تمر بخبرات السامع من قبل او اذا كانت لديه خبرات مسبقة فان الخبرات الجديدة تدعمها او يبني عليها السامع اتجاهات وافكار تساعده على حل مشاكله اليومية او تثري معلوماته[1].

2-مهارة التحدّث:

التحدث هو مهارة مركبة يسهم فيها اتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة الى اخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في اداء المعاني وتوكيدها[2].

ويقصد به ايضا تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الافكار, الحوار ,التحايا ,استعمال الهاتف[3].

وتعد هذه المهارة احدى اوجه الاتصال اللفظي وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بنقل افكارنا ,ومشاعرنا الى الاخرين وذلك عن طريق الاتصال المباشر كالمناقشات وغيرها[4].

وهي احد لوان النشاط اللغوي ويمكن اعتباره الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان فالتحدث اكثر تداولا في حياتنا اليومية ,اذ يستخدم الانسان الكلام اكثر من الكتابة لذلك يعتبر التحدث اهم جزء للممارسة اللغوية بعد الاستماع[5].

---

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دط، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، 2011، ص95.

[2] نجلاء محمّد علي أحمد، دور أدب الطّفل في تعليم اللّغة العربيّة للمبتدئين، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2013، ص135-134.

[3] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة، ص80.

[4] الموقع الإلكتروني http://namediuedu.10/showtheread/22/02/2017

[5] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة، ص63.

ومن مهاراته:

- القدرة على نطق الاصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.
- القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما من حيث البنية الصرفية.
- القدرة على استعمال النبر والتنغيم ،وتنويعه ليناسب المعنى.
- استخدام الوصل والفصل والوقف.
- القدرة على التعبير عن الافكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو الطويل ولا هو القصير المخل.
- التمكن من طلب المعلومات من الطرف الاخر من اجل نقل الخبر او معلومة[1].
- التمكن من مخاطبة الغير ومواجهتهم، والحديث إليهم دون تردد او خجل.
- نطق الاصوات واضحة جلية عن طريق التركيز عليها وهذه المهارة عادة تبدأ في بداية المرحلة الاولى عن طريق اعتماد صورة كلية تمثل قصة درس او فكرته حيث تكون هذه الصورة او اللوحة مثيرا تعليميا يجلب انتباه الطلاب، ويقوم المعلم بسرد حكاية الدرس الذي تمثله الصورة[2].
- القدرة على التعريف بالنفس وتقديم عرض للموضوع.
- التمكن من اعادة سرد الموضوع الذي سبق الاستماع اليه بكفاءة.
- القدرة على تقديم تقرير شفوي عن الموضوع.
- القدرة على استخدام المذكرات والملحوظات المدونة لتساعده على التحدّث[3].

[1] عبد اللّه علي مصطفى، مهارات اللّغة العربيّة، ص140.

[2] أيوب جرجيس العطيّة، اللّغة العربيّة، ط1، 2012، ص22.

[3] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ص156.

3-مهارة القراءة:

القراءة هي عملية تفاعل بين القارئ والنص ,فالقارئ يهدف ن القراءة بشكل عام الى فهم مقصد الكاتب[1].

وتعتبر مهارة القراءة المصدر الثاني بعد الاستماع للحصول على المعلومات والافكار والاحاسيس لدى الاخرين وتعرف القراءة بانها تنص على الرموز الكتابية وفهم وتفسير نقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز ,فالقراءة قد تكون للمتعة الفردية او لتحقيق فائدة خاصة بالقارئ[2].

فهي تسهم في تزويد الطفل بمختلف الجمل وتراكيبها، ومختلف الصيغ القاعدية التي تعينه على تأسيس المعايير النحوية اللازمة للحكم على اللغة الجيدة للصواب والتعبيرات الصحيحة في الحديث والكتابة[3].

فهي المدخل الاساسي لكثير من الخبرات المتعددة في حياة الطفل المرحلة الابتدائية وما بعدها حتي يصير راشدا مسؤولا ولا شك ان المدخل قد يكون سليما او له بعض المعايب ,كما قد يكون غير صالح ,مالم يكن المعلم على وعي كامل باستعداد الطفل للقراءة والحاجات اللازمة[4].

4-اهداف تعليمها:

- تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل لفنون اخرى للّغة.

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ص119.

[2] عبد اللّه علي مصطفى، مهارات اللّغة العربيّة، ص97.

[3] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة، تعليمها وتقويم تعلّمها، ص65.

[4] المرجع نفسه، ص82.

- اتقان مهارات القراءة واستغلال القراءة في تكوين اهتمامات واغراض جديدة.
- توسيع الخبرات لدى القراء وإغناهم، مع تهذيب العادات والأذواق والميول التي تتكون منها الألوان المختلفة للقراءة.
- تزويد القارئ بما يحتاجه من علوم وآداب وفنون ومهارات علميّة يمكن أن تقيده في حياته العلميّة، وتزويده بحصيلة متجدّدة من الألفاظ والتعبيرات والجمل والتراكيب[1].
- اكتساب المتعلّم القدرة على الاستماع بقراءة عيوب الأدب والشّعر.
- اكتساب ثروة لغوية في المفردات في التركيب والصور الفنية.
- الارتقاء بفهم الطالب وتوسيع مداركه ممّا يؤهله الى عمق التفكير والقدرة على الإبداع في مجالات الحياة.

4-مهارة الكتابة:

تعدّ مهارة الكتابة من المهارات ذات الأهمية البالغة للمتعلّمين حيث لا يستغني عنها المتعلمون خلال مراحل التعلّم المختلفة ،وهي من المهارات اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدّم المتعلّم أو تخلّفه في تعلّم اللغة ، كما هي دليل نموّ وتطوّر ليس فقط في القدرة على التعبير بل ايضا على التفكير المنطقي السليم[2].

فالكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس الى الأخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعو د إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ[3].

وبالتالي فهي تتمثل في القدرة على تنمية التعرف على الكلمات واستعمالها وتركيب الجمل لدى الأطفال ، كما تقدّم إسهامها وثيقا لكتابة الخطابات وصياغة التقارير المكتوبة

[1] زين كامل الخويسي، مهارات اللّغة العربيّة، ص131-132.

[2] صالح نصيرات، طرق تدريس العربيّة، ص151.

[3] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربيّة، ص161.

،وبذلك تيسّر من تعلّم الخط وتعزّز قاموس الألفاظ لدى الأطفال ،وتلك الألفاظ التي تلعب دورًا كبيرًا في حديث الأطفال والتعبير عن أفكارهم الصحيحة له قيمة في قراءة كبرى في قراءة الأطفال وكتاباتهم الصحيحة وفقّا لنطقهم وأخطاؤهم في الكتابة[1].

أهميتها:

- تعتبر الكتابة واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري.
- أنّها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات.
- هي الوسيلة الأساسية في الرّبط بين الماضي والحاضر.
- أنّها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثّقافات عبر الأزمنة والأمكنة[2].
- تساهم الكتابة في رقيّ اللغة وجمال صياغتها وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللّغة العربية الفصحى في التعبير والآراء[3].
- **العلاقة بين المهارات اللغويّة:**

من المعلوم من أنّ المهارات اللغويّة تتداخل وتتكامل مع بعضها في استخدام اللّغة استخدامًا طبيعيًا، ومن ثم يتعيّن ان تنطوي كلّ مهمّة من مهمّات تعليم اللّغة في قاعدة الدّرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة ،كما هي الحال في واقع الحياة الحقيقية ، ومع ذلك هناك مواقف لا يكون المرء فيها الاّ مستمعا أو متحدّثا أو كاتبا فقط، وأنّ إتقان الكتابة تعتمد أساسا على الاستماع الجيّد الذي يمكّن الفرد من التمييز بين الحروف والأصوات وتبدو العلاقة واضحة بين الاستماع والكلام والكتابة والقراءة ،كما ان القراءة تساعد على إتقان الأداء اللغوي والممارسة بحيث أنّ كل هذه المهارات تتكامل فيما بينها ،فكلّ مهارة تكمّل الأخرى.

---

[1] حسني عبد الباري عصر، فنون اللّغة العربيّة، تعليمها وتقويم تعلّمها، ص66.

[2] زين كامل الخويسي، المهارات اللّغوية، ص 127-128.

[3] إبراهيم محمد عطّا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، مركز الكتاب للنّشر والتوزيع، القاهرة، ص36.

- **طبيعة التحدّث والاتصال البشري:**

وكانت أوّل ما يتحدّث عنه نيومان وهو بصدد مهارة التحدّث حيث قال حيبدأ براون وبول مناقشتهما حول طبيعة اللّغة المنطوقة ، ويشير إلى أنّ تاريخ تعليم اللّغات قد عنى في معظمه بتعليم اللغة المكتوبة , لأنّها تمتاز بأنّ جملها قد صيّغت بعناية ،وربطت ببعضها البعض لتكون فقرات محكمة التركيب ،على عكس اللغة المنطوقة التي تتكوّن من عبارات قصيرة غبر مترابطة غالبًا ،كما أنّها كثيرًا ما تحتوي على التكرار والتداخل بين متحدّثين أو أكثر ،وكثيرًا ما يلجأ المحدثون إلى استخدام دلالات غير محدّدة ،فهم غالبًا ما يستخدمون كلمة شيء أو هذا أو ذلك دون المُشار إليه صراحة[1].

[1] زين كامل الخويسي، المهارات اللّغويّة، ص37.

المبحث الثاني

المبحث الثاني:

1-المحادثة.

1-1-لغة واصطلاحا.

1-2-مهارات المحادثة.

1-3-أهميّة المحادثة.

2-المناقشة

2-1-مفهومها

2-2-علاقة مهارة التّفكير بالمحادثة.

2-3-علاقة مهارة المحادثة بالاستماع.

2-4-طرق تعليم المحادثة.

2-5-اهداف تعليم المحادثة.

2-6-العلاقة بين المحادثة والمناقشة والحوار.

2-7-مهارة الاتصال الشّفوي.

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة العربية بعد الاستماع، وهو ترجمة ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلام، لان الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، وكما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم[1].

الكلام في أصل اللغة هو عبارة عن الأصوات المقيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ ، والكلام هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والتسامح، أو على الأقل في ذهن المتكلم، وفي تعريفات الآخرين أن الكلام هو وسيلة للتعبير الإنساني عن الأفكار وعن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل إلى متلقي.

وينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين هما:

الكلام الوظيفي: هو ما يؤدي غرضا وضعيا في الحياة في محيط الإنسان، والكلام الوظيفي الغرض منه هو اتصال الناس ببعضهم بعضا، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم مثل: المحادثة والمناقشة.

الكلام الإبداعي: يمكن من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته مثل: التكلم عن جمال الطبيعة والمشاعر العاطفية والتذوق الشعري والنثر والقصص.

وفي ضوء هذا، يلخص الباحث أن الكلام وسيلة اتصال الإنسان عن أفكاره وخوالج نفسه والمحادثة هي جزء من الكلام، لان المحادثة فرع من الكلام الوظيفي وبعد أن يشرح الباحث في الكلام وما يتعلق به، ويستمر في بحثه لكل مي يتعلق بالمحادثة.

[1]محمد إبراهيم عبادة، الناشر مكتبة جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة، القاهرة، 2007، ص 11.

1-تعريف المحادثة:

1-1-المحادثة لغة: المحادثة لفظة مشتقة من أحدث وحدث الرّجل كلمة، وجلّ حدث وحديث، محدث: بمعنى واحد وهو كثير الحديث وحسن السياق، ويقال فلان حدثك والقوم يتحادثون، ويتحدثون وتركب الدول حّدث أي تسمع دويا والأحدوثة هي ما حدث به[1].

وهي مصدر حادث وتعني أن يشارك شخصا أو أكثر في الكلام عن شيء معين، وتعد المحادثة من أهم لوان النشاط للصغار الكبار، وتعد الخطوة الولى في معرفة اللغة العربية، ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة[2].

وهي نوع من التعبير الشفهي، وتبقى الصلة بالتحدث، لكنها رهن بطرق اخر مشارك فيها، وتدور حول معاني مشتركة متبادلة بين المتحدثين يراد فحصها وعرضها وتبادلها.

وبالتالي احاء المواقف بشأنها وأنها تحتاج إلى مهارة التنبا بأفكار الطرق المشارك المتحدث فيها.

والتنبا بحجة وأساليبه في العرض والتنفيذ والمرونة في تناول الحجج والرد عليها وإيضاح الغامض منها[3].

---

[1] ابوا الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المجلد ن، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت مادة حدث، ص 134.

[2] زيت كامل الخويسي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 87 .

[3] حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 486-487.

1-2-اصطلاحا:

المحادثة تعتبر شكل من الأشكال التواصلية التي تجمع بالضرورة بين متحدثين أو أكثر، وبهذا تكون المحادثة عبارة عن تنظيم القوانين التسلسل التركيبي والدلالي والتداولي[1].

والمحادثة كما عرّفها "بيلون" هي تفاعل شفهي، وخطاب حوار وحوار في الوقت نفسه، بحيث تخضع لقيود التسلسل البنوي والتفاعلي للتبادلات التي تكونه[2]

وقد عرفها"فان ديك" بأنها وحدة تفاعل اجتماعية تتكون من سلسلة متشعبة من أحداث، وتتحدد ارتباطا بسياق اجتماعي [3]

ويعتبر عدد المشاركين قضية مهمة في المحادثة، أما المصطلحات مثل الترابط والتتابع من خواص "الحديث" فالمحادثة مرتبطة بالتفاعل اللغوي الذي يمنحه المتحدثون أثناء تبادل الحديث لذا يجب دائما العودة إلى السياق الاجتماعي الذي نشا فيه.

أما "فولجانج" فقد عرف المحادثة بأنها نتيجة نشاط لغوي بين مشاركين اثنين في الفعل على الأقل[4].

فالمحادثة من هذا المنظور تعني تفاعل وتبادل الكلام بين شخصين أو أكثر، ويبقى عددا من المشاركين في الحديث ضروريا، لكن غير كاف لتحديد المحادثة، فإذا أراد (أ) أن يوقف مركبه في موقف خال وكان (ب) معينا على ذلك، إذ يعطيه تعليمات مثل خذ يمينا وزد السرعة قليلا، الآن ارجع إلى الخلف ببطء، فان (أ) و(ب) يتفاعلان دون شك[5]

---

[1] Catherine, Kerbat-ovechion, la conversation,p 34.

[2] Baylon Christian, La communication, P195.

[3] توان فان ديك، علم النص، سعيد بحيري، ط1، دار القاهرة للكتاب، 2001 ، ص 375 .

[4] المرجع نفسه، ص 379.

[5] فولفجا نجهانية مان، بيترفيهجر، مدخل علم النص ، ط1، سعيد بحيري، القاهرة،2001، ص 217.

فإلى جانب توفر شرط وجود متكلمين متكلمات أو مشاركين اثنين في الفعل، يجب أيضا وجود سمة تناوب الأدوار بين المتحدثين في نتاج النشاط اللغوي، كمعيار موضوعي وجوهري في المحادثة.

ولتعريف المحادثة توصل قولحجا الى استنتاج خواص مقولية تعتبر شروط أساسية في المحادثة وهي:

- شخصان في التفاعل على الأقل.

- تناوب اجباري بين المتكلمين.

- موضوع المحادثة الذي يقع في بؤرة الانتباه الإدراكي في التفاعل.

ومن هنا يمكن القول:

ان المحادثة مرتبطة بالمنطوق، وذلك من خلال التفاعل الذي ينتجه المشاركون حيث يتم تبادل كلامي بينهم، والمحادثة تتطلب شخصين على الأقل وموضوع حتى يتناوب بينهما ويتفاعل.

فلا يمكن لشخص واحد ان يحدث كل هذه الوحدة.

فالمحادثة هي واقعة الاتصال الأساسية في الاتصال المباشر[1]

ومما سبق يتضح لنا ان المحادثة هي الحوار، المخاطبة والتخاطب الذي يحدث بين مشاركين اثنين، مع التناوب في الأدوار بين عناصر التخاطب[2].

فهي اذن مرتبطة بالسياق الاجتماعي الذي تبحث فيه، فذلك السياق الاجتماعي الذي تبحث فيه، فذلك السياق هو الذي يعطي ويوضح الصورة الحقيقية للمحادثة اثناء تبادل

[1] جمعان بن عبد الكريم، اشكالات النص، ط1، النادي الادبي، الرياض، ص 87.

[2] زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية، د ط، دار المعرفة الجامعية، عمان، 2008، ص 87.

أطراف المحادثة بين المشاركين، كما ان اتقان المحادثة يتطلب المعرفة، التامة بمهارات وإتقانها، والا حدث خلل المحادثة.

2-مهارات المحادثة:

- معرفة الماكن والاوقات التي لا ينبغي التحدث فيها.
- تنمية القدرة على تغير مجرى الحديث واتجاهه.
- تنمية القدرة على مجاملة الغير اثناء المحادثة.
- احترام اراء الاخرين والسكوت عندما يتكلم الغير.
- مراعاة النظام والذوق العام في الحوار.
- القدرة على التحدث والتأثير في المستمعين وجذب انتباههم بما هو طيب عن الكلام، فضلا عن جودة الأداء وقبوله[1]
- مناقشة التلاميذ يهدف الى توضيح جوانب الموضوع وتحديد اهم عناصره خصوصا في المرحلة الابتدائية.
- مطالبة التلاميذ بالحديث عن كل عنصر مع توجيهه[2].
- القدرة على الاتصال بالكلمة بين التلميذ وزميله، مصحوبا بنمط السلوك اللغوي الشفوي[3].
- ان تكون موضوعات التعبير الشفوي متنوعة ومستمدة من عالم التلميذ وتفكيره.
- ان يتم الحوار بالعربية الفصحى البسيطة.

[1]زين كامل الخوسيي، المهارات اللغوية، ص 87.
[2] محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بها باللغات الاخرى، ص 198 -199.
[3]المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (4)، ايار 2012، ص 184.

– ان تسود آداب المحادثة.

– ان يسهم المعلمون كافة في الارتقاء بالمحادثة والتعبير الشفوي من حيث عملية التقويم.[1]

I – أهمية المحادثة :

تحتل المحادثة مكانة هامة في الحياة العلمية والاجتماعية، فهي فن يحتاج الى تهيؤ واعداد والا تحول الى ضرب من ضروب الثرثرة التي لا طائل تحتها.

من هنا كان لابد من اعداد نفسي وثقافي وخلقي تربوي، اذ نلاحظ كثيرا من السلبيات التي تؤدي الى تفريغ المناقشة من مضمونها، ومن قيمتها التربوية الاستعلاء حيث يضع المتحدث نفسه في مكانة تسمى من محدثية فيحاول ان يفرض عليهم اراءه فرضا وبعناء وإصرار، وهنا من يحاول ان يسيطر على أجواء بالاسترسال والحديث والادعاء، لذا كان التعالم افة أخرى من افات المحادثة ، اضف الى ذلك الاستطراد والخروج من محور المناقشة مع اضطراب الأفكار وعدم تنظيمها ، ومن واجب المدرسة ان تعود طلابها على هذا النوع من أنواع التحدث، وذلك يقع على عاتق مدرس اللغة العربية في الدرجة الأولى ثم على عاتق مدرسي المواد الأخرى.

الا لابد من ان يهيئ الطالب الفرص الطبيعية والمواقف العلمية من خلال التفاعل الحي مع المادة المدرسة[2].

[1] المرجع نفسه، ص 185.
[2] محمود كامل الناقة، المرجع السابق ص 198-199.

3-المناقشة:

هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة واجابات التلاميذ، لتحقيق اهداف درسه، ففيا اثارة للمعارف السابقة، وتثبيت المعارف الجديدة، والتأكيد من فهم هذا وذاك.

والمناقشة هي أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات او قضية من القضايا ودراستها، دراسة منظمة، ما يريده من الاخرين وبالتالي يصبح نوعا من استدعاء المفردات والجمل التي تؤدي في المحصلة النهائية الى تفعيل المحادثة، وتعد المحادثة بانها الجانب اللغوي الشفوي أي الذي يعتمد اعتمادا مباشرا على عملية النطق والكلام لإيصال المعلومات والافكار[1].

فالعلاقة بين المحادثة والتذكر علاقة قوية، ولا نستطيع فصلها لاسيما بان المحادثة تركز الذاكرة في انتاج الدلالات والصفات حول المواقف التي تحتاج ذلك.

وعليه فيمكننا التأكيد بان الذاكرة والمحادثة ترتكز على عدة نقاط وهي:

1-المحادثة اللغوية تستند على استرجاع كل من المفردات او الكلمات المناسبة التي تكون مخزنة في الذاكرة لكي تتناسب مع موقف المحادثة.

2-استيعاب المواقف او بالأحرى فهم الجمل والمفردات او اللغة المطروحة فانه لا تتم المحادثة بالشكل الصحيح.

3-تعد الذاكرة ذات أهمية في في تفعيل مستوى المحادثة حيث يقوم ذلك على نقطتين:

[1]نبيل عبد الهادي واخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ط1 ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2003 ،2005، ص 221-222.

أ- ربط المفردات او المصطلحات بمعانيها من ناحية، والمواقف التي تسترجعها من ناحية أخرى.

4-علاقة التفكير بالمحادثة:

تعد عملية المحادثة من العناصر المهمة في أي لغة من اللغات ولذلك تشكل الإطار العام للغة، وأنها تأتي في المرحلة الأولى لتعلم اللغة ويلزمها ان تكون بين اثنين.

حيث تدخل فيها قضية المرسل والمرسل اليه بين اثنين، أحدهما يتكلم والأخر يبصت ثم يجيب فيصبح بذلك مستقبلا ويتجدد ذلك بشكل الإطار العام الفعلي لعملية اللغة وبالتالي نشكل مهارة المحادثة.

والسؤال المطروح علينا ما هي علاقة مهارة المحادثة بكل من عمليتي الفهم والاستيعاب؟

انها علاقة محددة وواضحة حول بناء اساسيات شخص اخر دون ان يقوم بعملية التذكر والاستدعاء.

والتي تركز على مهارات لغوية تؤدي في المحصلة النهائية الى إيصال المعلومات الى الاخرين عن طريق الفهم والاستيعاب، وخير مثال على ذلك ما يتم في محادثة بين اثنين حول موضوع معين.

ولذلك تتطلب عملية المحادثة السمع والانصات الجيد من قبل المتحدثين حتى يتم التواصل اللغوي.

ممثلا ذلك بإيجاد المعاني والأفكار بين الأشخاص الذين يقومون بهذه العملية، على أي حال ان التمعن في الانصات يؤدي الى الاستيعاب[1].

[1]نبيل عبد الهادي، مهارات بين اللغة والتفكير، ص222.

5-علاقة مهارة المحادثة بالاستماع:

لقد ذكرنا سابقا بان الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله الى الاذن ثم انتقاله الى الدماغ، ويعد وسيلة من وسائل الاتصال، بحيث يؤدي الى الانصات تو الانتباه.

لذلك ان الاستماع يتطلب استقبال الأصوات وإدراك معانيها وهذا لا يتم الا بالملاحظة الدقيقة، حيث نعني بها الملاحظة القائمة على الانتباه.

ب- للذاكرة أهمية في تكوين الجمل، وهذا بدوره يشكل عملية التواصل اللغوي وهذا ما يطلق عليه بالمحادثة، بحيث تتكون لدى الفرد وتشكل الجمل المتعلقة بموضوع المحادثة تدور بين شخصين، او بين مجموعة من الأفكار تتحكم فيها مجالات اجتماعية سيكولوجية معرفية وخير مثال على ذلك عندما تتم عملية المناقشة حول موضوع معين فان الذي يتحكم بالموضوع هو المجال الاجتماعي او مجال الموضوع المطروح للمناقشة[1].

بقصد الوصول الى حل المشكلة او الاهتداء الى راي موضوع القضية وتصلح المناقشة في اكتساب روح التعاون، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ ببعضهم والبعض الاخر، وتشمل على كل المناشط التي تؤدي الى تبادل الآراء والأفكار.

وبالتالي فهي تصلح في جميع المراحل التعليمية، ويؤكد هذا المنحى على ضرورة وجود السؤال والجواب بشكل يقود التلاميذ الى التفكير والمحادثة المستقلة[2].

لذلك كلما كانت ملاحظ الانتباه مرتفعة كان السمع بشكل أفضل.

والملاحظة تتطلب بالإنصات الجيد، والانتباه يرتبط بالقدرات العقلية المعرفية حيث تتم عملية الاستيعاب، وتأكد عدة دراسات متعلقة بهذا الجانب بان عملية الاستماع تعد المقدمة الأولية

---

[1] نبيل عبد الهادي، مهارات بين اللغة والتفكير، المرجع السابق، ص 221.

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنفتحة، الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص 31

لعملية الاستيعاب. ولذلك نجد الكثير من الأساليب التعليمية التي نختص به تعليم لغة معينة تستخدم المخبرات بهدف تدريب الطلبة على الملاحظة والانتباه في البداية لتنمية مهارة الاستماع الجيد وبالتالي يؤدي الى الفهم والاستيعاب الجيد.

ويشير (كولرز) في هذا المجال ان التدريب على الملاحظة والانتباه من شانه ان يؤدي الى تكوين الانصات والاستماع بشكل جيد، كما يؤكد بان هناك ارتباط بين الملاحظة وتكوين المفاهيم، وهذا لا يتم الا عن طريق ربط الملاحظة بالإنصات، ومن ثم الانتقال الى الاستماع، على أي حال ممكن تحديد المجاور الإجرائية. لهذه العلاقة[1].

6-طرق تعليم المحادثة:

الطريقة هي الوسيلة التي يسيّر بها المعلم التلاميذ في القاء المادة الدراسية وتقصد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم وطريقة التعليم مفهومها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي تتم بواسطة تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من اجل تحقيق اهداف تربوية معينة.

الطريقة المباشرة: Direct Methode

هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة التي بها الطفل ينمي لغته الاصلية، وذلك باختلاف بيئته اللغة، وعدم استخدام اللغة الاصلية للطالب او أي لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه.

وتمتاز الطريقة بما يلي:

[1] نبيل عبد الهادي، المرجع السابق، ص، 223.

- الاهتمام بمهارة الكلام بدلا من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم تزويد التلميذ بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء على تدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه.

واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ حتى يكون التلميذ جملا كثيرة اللغة الأجنبية.

- ومما يؤخذ على هذه الطريقة ان اهتمامها بمهارة الكلام جعلها تعمل مهارات اللغة الأخرى، كما ان الاعتماد على التدريبات النمطية، دون تزويد الطالب بقدر من الاحكام والقواعد النحوية، يحرم الطالب من إدراك حقيقة التراكيب النحوية، والقاعدة التي تحكمه[1].

وبانتشار فكرة النشاط في ميدان التربية خلال ق20، استطاع أصحاب هذه الفكرة ان ينشروا اعتقاد بان الطّلاب تمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع بكمية كبيرة منها وتعلم الكلام عن طريق التكلم بها، مع ربط ال الكلام بمواقف مناسبة، وقد لاحظوا ان هذه الطريقة هي التي كان يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، كما انها كانت الطريقة التي يتعلمون بها اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون الى بيئة اجنبية. وقد قامت حركة تجميع وتطوير في وقت ما للطرق الشفوية والطبيعية وأدت الى تشكيل طريقة جديدة هي ما سميت بالطريقة المباشرة التي تعتمد على الربط بين الكلمات[2].

6-2 الطريقة الصوتية:

وهي تعتبر المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة فالتأكيدات الجديدة للطريقة المباشرة على اللغة الاصلية كوسيلة للتعلم في حجرة الدراسة كانت تعني ان النطق الصحيح له اعتبارها

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، مصر، لبنان،1996، ص 69.

[2] الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، دار النشر والتوزيع إربد، شارع الجامعة، بيروت 2013، ص53.

في تعلم اللغة الأجنبية ومن هنا كانت الطريقة الصوتية التي تأثرت بها الطريقة المباشرة وتطورها.

فالطريقة الصوتية تركز على الممارسة الشفهية أولا، الا انها تستخدم طريقة عملية منطقية كمدخل للمشكلة، فهي تبدأ بدراسة الجهاز الصوتي وطريقة اخراج الأصوات وقبل بدا دراسة اللغة يتعلم التلاميذ طريقة اخراج الأصوات من اجل التدريب على المحادثة الطليقة[1].

6-3 الطريقة الالقائية:

أي ان يكون العلم هو الذي يتكلم ويلقي الدرس معتمدا على عباراته وشرحه، فهذه الطريقة لا تعتمد الا على شرحه، ولا حيلة للتلاميذ في الاستماع ثم الحفظ.

وهي طريقة لا تعنى الا بالمعلومات والقائها على الطلاب، سواءا كانت لها وظيفة للطلاب او في الحياة ام لا، وهي الطريقة التي تسهم الطالب الى الاستماع والاستيعاب من اجل اتقان المحادثة[2].

6-5 الطريقة السمعية الشفوية:

ومن اهم أسس هذه الطريقة هي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل: المحاكاة والتردد والاستظهار والتركيز على أسلوب القياس مع التقليل من الشرح والتحليل النحوي وبدلا من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريبا مركزا على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص59.

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

ولقد اخذت عملية الاتصال في السنوات الأخيرة تزداد بين الدول، وبالتالي انتشرت برامج الإذاعة والتلفزيون واتسعت المشروعات والمعونات الفنية، وكثرت عملية التبادل الثقافي والتعليمي، مما أدى الى تزايد اهتمام الناس بتعلم لغات أخرى عن لغاتهم.

ولقد التفت هذا الاهتمام بتعليم لغات تؤدي الى تسوية وتقوية المحادثة ويصبح الانسان قادرا على التكلم باللغات وفهمها والكتابة بها بدقة.

ولقد أدى الاهتمام الجديد المتزايد بان يكون الانسان قادرا على الاتصال باللغة الاجنبة الى صياغة مصطلح السمعي الشفوي ليطلق على طريقة تهدف الى اتقان مهارات الاستماع والكلام[1].

6-5 الطريقة الحوارية:

هي طريقة الحوار والنقاش بالأسئلة والاجوبة للوصول الى الحقيقة من الحقائق وتنسب هذه الطريقة الى سقراط، ذلك الفيلسوف الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غير متظاهرا بالجمل، ليرشد المتعلم حتى يصل الى الحقيقة، بعد الاخذ والعطاء، والسؤال والجواب في الوقت بلغت فيه التربية العقلية في المركز الاسمي من العناية بها، وقد كان غرضه بث المعلومات في نفوس التلاميذ وتعويدهم البحث وراء الحقيقة.

ومن الأسباب التي اودعت سقراط الى الحوار والنقاش ما راه من سرع الانسان عادة الى ذكر الاحكام والقواعد العامة قبل الاستقراء التام والفحص الكامل، وتساهله في استعمال الكلمات والالفاظ قبل التحقق من معرفة معناها.

[1] محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى، ص 81.

فكان الغرض الرئيسي من الحوار لسقراط هو إزالة الأوهام من العقول والتخلص من العقبات التي كانت تقف في سبيل العلم والتعليم، وارشادهم الى أحسن الوسائل في التفكير والحكم والتعليل، وكسب المعلومات والمعارف والانتفاع بها انتفاعا حقا، فطريقته في الأسئلة كانت تشجع على البحث والتنقيب، والتفكير وقوى سامية[1].

وهذه الطريقة إذا كانت تدعو الى التفكير العميق، تستغرق زمنا طويلا للوصول الى الحقيقة من الحقائق، ومن مثاليها كثرة الاستطراد والخروج من موضوع لآخر واهمال النقطة الأساسية، وليس من السهل على ضعاف المدرسين ان يستعملوها، فإنها تحتاج الى كثير من المهارة والدقة، وتتطلب نشاطا وانتباها من التلميذ والمدرس.

وهذه اهم فائدة من فوائدها، وهي تجمع بين الطريقة الارشادية والطريقة التثقيفية، لأنها تحتاج الرشاد والبحث والتفكير دائما[2].

6-6 الطريقة الاستنباطية:

الغرض من هذه الطريقة ان يتعود المتعلم الى معرفة الحقائق، والاحكام العامة، بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة تبحث عن الجزيئات أولا للوصول الى قاعدة عامة، كان تناقش التلاميذ في الأمثلة المدونة على السبورة، حتى تستنبط منها حكما او قاعدة من القواعد، حيث تكون الأمثلة كثير تمكن الاستنباط منها، وتعد هذه الطريقة أحسن طرق التدريب على المحادثة في تعويد التلاميذ على التفكير ولو انها بطيئة، وهي تعود

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

التريث في الحكم، ومن السهل ان تستعمل في كثير من المواد، وتسمى أيضا بالطريقة الاستقرائية[1].

6-7طريقة المناقشة:

هي الطريقة التي تقوم في جوهرها على الجواز، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطاتهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة واجابات التلاميذ لتحقيق اهداف درسه.

ففيها اثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة والتأكد من فهم هذا وذاك وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعل عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل.

والمناقشة هي أحسن سورة اتباع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات او قضية من قضايا ودراستها دراسة متفاعلة، بقصد الوصول الى حل المشكلة او الاهتداء الى راي في موضوع القضية[2].

8-اهداف تعليم المحادثة:

- تنمية القدرة على المبادئة في التحدث عن الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقافة والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.

[1] المرجع نفسه ص 38.

[2] عبد الرحمن بن ابراهيم الفوذان، اضافات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به، ص 81.

- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار انسب الردود، والتميز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقه حدة.
- تنمية ثروتهم اللغوية.
- تعويض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحمل مرورهم بها، والتي تحتاجون فيها الى ممارسة اللغة.
- ترجمة مفهوم الاتصال للغو وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجع الطالب على ان يتكلم بلغة غير لغته.

ويرى الدكتور محمود على السماع ان الغرض من تعليم المحادثة هو كما يلي:

- تزويد التلاميذ بألفاظ وأساليب، وبمعاني وأفكار وتعويدهم على ترتيب وربط الأفكار بعضها البعض.
- تعويد التلاميذ على اتقان النطق وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني والوقوف بنجاح في مواقف للمخاطبة بغير تردد.
- معالجة عيوب التلاميذ النفسية كالانطواء والخوف والخجل.
- تربية اذواق التلاميذ وتقوية ملكة التخيل فيهم[1].
- ان تكون لدى المتعلم الثروة اللغوية التي تعينه على ابراز أفكاره، ولا شك بان فرص القراءة الحرة، وتمكين التلاميذ من البحث في القواميس والمامهم بكثير من مأثور الكلام، يساعد في زيادة هذه الثروة.

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 166.

- ان يكون المتعلم ملما بآداب الحديث والمخاطبة، وان تكون لديه القدرة على فهم الذي يخاطبه او يتحدث اليه.
- ان تكون لديه القدرة على المواجهة مدعما رايه بالأدلة والحجج.
- تدريب التلاميذ على الإجابات الصحيحة والسليمة والمنطقية التي تطرح عليه اثناء المناقشة[1].

9-العلاقة بين المحادثة والمناقشة والحوار:

تعد المحادثة والمناقشة والحوار، اهم النشاط اللغوي، ولقد بات من الضروري جدا الاهتمام بالمحادثة والمناقشة والحوار لما تقتضيه الحياة الحديثة، لذا ينبغي ان تحظى كل من المحادثة والمناقشة والحوار بمكانة كبيرة في المدرسة، لان الحياة الحديثة تقتضي ان يكون كل فرد منا قادرا على النقاش والحوار، كي يستطيع ان يؤدي واجبه كعضو في المجتمع، وتمكن تعريف المناقشة والحوار انها عبارة عن:

<<أسلوب يستخدم من خلاله الأسئلة والاجوبة من اجل الوصول الى الحقيقة واكتساب الطالب القدرة على النقد البناء، واستخلاص النتائج وهو كذلك وسيلة للتفكير السليم، واكتساب المعلومات وتفسير اراء الاخرين، بهدف الوصول الى الحقيقة[2].

وبالرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها كل من المحادثة والمناقشة الا انهما لا تلقيان العناية الكافية، اذ ان تدريس المحادثة قاصرة على المرحلة الابتدائية فقط، دون المراحل الأخرى، اما المناقشة فلا تجد لهما اثرا على وجه الاطلاق.

[1] مصطفى فهيم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الاطفال، الابتدائي، عمان، ص 89.

[2] المرجع نفسه، ص88.

ومن الأهمية بمكان الإشارة الى ان المناقشة تكشف عن اتجاه التلميذ، وقيمة وتزويد من تفاعله ومشاركته في الدرس، وتسمو بالصلات بينه وبين المعلم، ويحقق لهم الدافعية والانجاز معا كما يعطي للتلاميذ إحساسا بتقبل المعلمين لآرائهم وافكارهم[1].

وتعد المناقشة وسيلة للتفكير السليم في كثير من مجالات التعلم، وهي تعني في جوهرها أسلوبا لحل المشكلات.

ونلاحظ بان هناك علاقة وطيدة تربط بين العناصر الثلاثة (....) ولا يمكن الفصل بينهما اثناء عملية المحادثة والتخاطب.

10-مهارة الاتصال الشفوي:

اقصد هنا القضايا التي يثيرها الاتصال بين المرسل والمستقبل بواسطة اللغة المنطوقة، وهذا الاتصال يتصف بانه اتصال مباشر بين طرفي التفاعل الراغبين في ان يؤثر في بعضهم بعضا، وتشير التجربة الى ان هناك قضيتين تنبعان من الاتصال المباشر بين الطرفين الأساسيين في عملية الاتصال.

فليس هناك استقبال واحد للغة الشفوية (المحادثة) لأنه ليس هناك مستقبل واحد في حالات واحدة لا تتغير ولا تتبدل بل ان هناك اشكالا كثيرة لاستقبال اللغة الشفوية، بحسب المكان والرسالة.

[1] مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة 2000، ص255.

ويحدد المكان طبيعة استقبال اللغة الشفوية، فقد يكون المكان المكتبة الخ فقد اختلف استقباله للغة الشفوية التي يستعملها المرسل.[1]

[1] سمر روحي الفيصل، ومحمد جها جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات المتحدة العربية،2004، ص 46.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية لمجموعة من الأساتذة.

1. مقدمة الاستبيان.
2. إعداد الاستمارة.
3. خصائص العيّنة.
4. تحليل نتائج المدرسة الميدانيّة.
5. النتائج العامّة للدّراسة الميدانيّة.
6. الاستنتاج العام.

1-مقدّمة للاستبيان:

لقد ظلّت المحادثة في الآونة الأخيرة إلى أهميّة كبيرة في كلّ المجالات وقد اكتسبت أهميّة قصوى نظرًا لاكتسابها في كلّ مظاهر الحياة الانسانيّة عبر اللّغات المنطوقة.

فإن الكلام في هذا المعنى أصبح الإطار الأساسي للعلوم الحديثة خصوصاً مع التطوّرات التي عرفتها العلوم فإنّ الحديث عن التحدّث في الموقع التعليمي يجرّنا إلى التمسّك أكثر باللّغة العربيّة الفصيحة باعتبارها الوسيلة الأكثر استعمالاً بين المعلّم والمتعلّم في كلّ المرافق التعلميّة وهو سرّ نجاح العملية التعليميّة.

لقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلميّ الصف الخامس من التعليم الابتدائي في العديد من المدارس الابتدائية ببلدية درقينة، والذين لغة تدريسهم هي اللّغة العربيّة الفصيحة، وقد أخذنا بعين الاعتبار كلّ الآراء والمعارف التي أدلاها المعلمون وذلك ينطبق على مدى الأهميّة البالغة إلى موضوع دراستنا.

علمًا أنّ هؤلاء المعلمين يمثلون في رأينا طرفا رئيسيًا في العملية التعلميّة عامّة وفي اكتساب التلاميذ مهارات اللّغة العربية.

وعليه فإنّ الاستبيان يتمحور حول مجموعة من الأسئلة وعددها 21 سؤال، وكانت مطبوعة بالحاسوب وباللّغة العربيّة، ذلك لأنّ عيّنة بحثنا تتكوّن من فئة تستخدم اللّغة العربيّة بحث.

والأسئلة المطروحة مسقاة من إشكالية البحث والتي تخدم أهدافه مع تولّي طبيعة العلاقة بين البحث والإشكالية.

ونلاحظ بأنّ أسئلتنا لم تتوقف أو لم تكن محصورة فقط حول المهارات اللّغوية فحسب، بل تجاوزت هذه الأسئلة إلى كلّ ما يحيط بالعملية التعلميّة.

2-إعداد الاستمارة:

لقد واجهت هذه الاستمارة لأساتذة التعليم الابتدائي لبلدية درقينة بكلّ أطوارها (السنة الخامسة) وقد أخذنا كلّ إجابات المعلمين وآرائهم بعين الاعتبار بكلّ موضوعيّة وشفافية بهدف وصولنا إلى مدى ميل التّلميذ إلى هذه اللّغة.

لقد كتبت الاستمارة بواسطة الإعلام الآلي وطبعت على ورق أبيض.

3-العيّنة:

لضمان موضوعيّة النتائج المتوصّل إليها، يشترط عند القيام بالبحث أن تكون العيّنة ممثلة للمجتمع الأصلي، ويختار بطريقة موضوعيّة تعكس الصّفات والحقائق التي يتميّز بها الصفّ الخامس.

4-خصائص العيّنة:

خاصة بأساتذة المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

تحليل نتائج الدراسة الميدانيّة:

- النتائج الخاصّة بالاستبيان الموجهة للأساتذة في الأسئلة المغلقة.
- يمكن تقديمها على الشّكل التالي:

كلّ سؤال يتضمّن النتائج وفق النّسب المئويّة.

تبعاً لإجابات أفراد العيّنة وتتبّع النتائج بتحليل.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

انطلاقا مما توصلنا اليها سابقا ان سبب عدم استخدام المعلم للمهرات اللغوية بشكل منطقي قد يكون ذلك سبب في في تدهور الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وفي العكس ان هذه المهارات وخاصة التحدث هي التي تساعد على ارتقاء هذه العينة، وذلك يعود الى استخدامها استخدام منطقيا في جميع المجالات وتوجهها في كل الأقطاب.

وعليه فكل تلميذ يختلف عن الاخر وذلك في لغة المنشأ الذي يؤثر على العملية التعليمية.

تتهيأ هذه اللغات في مستوى راقي من علم اللغة على عكس اللغات الأخرى، كما نجد ان للمعلم له دور كبير في فرص مهارة من بين هذه المهارات، بحيث يدفعون التلاميذ الى استخدامها كونها وسيلة من وسائل التواصل لا تحتاج الى بذل جهد من طرف المتعلم والمعلم، وهي عبارة عن أشياء عفوية تأتي دون ان نعرف.

الاستنتاج العام:

ان المهارات اللغوية المختلفة بما فيها مهارة التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة، ذو أهمية كبيرة في تطوير كفاءة التواصل، فهي مهارات متكاملة فيما بينها، كل واحدة تكمل الأخرى، فيجب الاهتمام بهذه المهارات لنجاح عملية التواصل وتطويرها، فلا يمكن من تطوير مهارة التحدث الا بعد اتقان هذه الفنون باعتبارها أسس ضرورية بما فيها مهارة التحدث من اجل تفعيل الأداء الكلامي في إطار تطبيقها في الممارسة اللغوية والتدريب على استعمالها، لكسب الكفاءة التواصلية والكفاية، واتقان الكفاية اللغوية، محتوى ومادة لغوية.

السؤال رقم 1:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النسبة %
ذكر	13	%43.33
أنثى	11	%36.67
المجموع	24	% 80

- يبيّن الجدول أعلاه ما هو عدد الذكور والإناث التي توظّفها تلك المدرسة الابتدائية في مجال التدريس، وقد سجّلنا نسبة 43.33% نسبة معتبرة وهذا دليل على كثرة الذكور على الإناث في تلك المؤسسة.
- أمّا نسبة 36.67 فتمثّل نسبة الإناث اللّواتي يملن إلى مجال التدريس وهذا يعتبر فخر للمدرسة.

السؤال رقم2: الصّفة؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النسبة%
مستخلف	4	%13.33
متربّص	8	%26.67
مترسّم	14	%46.67
المجموع	26	%86.67

- يوضّح لنا الجدول أعلاه أنّ نسبة الأساتذة المستخلفين هو 13.33% وهي النّسبة الأدنى من خلال ما يوضّحه الجدول وهذا يعني أنّ نسبة الأساتذة المترسّمين أكثر بكثير ألا وهو 46.67.
- أما نسبة 26 هي نسبة الأساتذة المتربّصين بعد المستخلفين عندهم، لذا نستنتج أنّ هذه المدرسة استقبلت الكثير من المعلّمين المترسّمين وهذا شيء واضح في الجدول.

السّؤال رقم 3: هل يستمع لك التّلاميذ عندما تتكلّم باللّغة الفصحى؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النّسبة%
نعم	22	%55
لا	11	%27.5
أحيانا	07	%17.5
المجموع	40	%100

- يمثّل الجدول مدى تحفّز وقراءة الطّالب باللّغة العربيّة الفصيحة لتنمية قدراته اللّغوية واكتسابه للمهارات اللّغوية فنجد نسبة المطالعة تتراوح بين 55 الذين عبروا بالإنجاب وذلك يساعد على تنمية المهارات من خلال الاستماع والتّحدّث ورصد ثروته اللّغوية لكي يستطيع التّواصل بكلّ حرّية وبلا تردّد واضطراب لأنّ الاضطراب في الاستماع أو الأداء قد يتعذّر التّلميذ في الحديث وبالتّالي يجهل قواعد اللّغة.
- بينما نجد نسبة 27.5 لا يعيرون الاهتمام إلى ما يقرأه وما يمليه المعلّم داخل القسم وذلك قد لا يساهم في تطوير الكفاءة التّواصليّة.
- ونجد نسبة 17.5 نسبة الذين يستمعون أحيانًا وهي ليست دائمة وهذا ما يؤدّي إلى عرقلة اللّغة العربيّة الفصيحة، وبالتّالي لا يكتسب التّلميذ ثروة لغويّة كاملة تسمح له بالتّلاعب بكلّ المهارات اللّغوية.

السؤال رقم4: ماهي الشّهادة المتحصّل عليها؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النّسبة%
ليسانس	12	%40
ماستر	6	%20
ماجستير	0	%0
شهادة أخرى	7	%23.33
المجموع		83.33%

- نريد أن نبيّن من خلال هذا الجدول مدى نسبة الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس أو الماجستير أو الماستر أو شهادة أخرى، وبالتّالي لاحظنا أنّ نسبة الأساتذة المتحصّلين على الليسانس هي 40 وهي أعلى نسبة من خلال هذا الجدول.
- أمّا نسبة 20% هي نسبة الأساتذة الذي يحملون شهادة الماستر المقرّرة في تلك المؤسّسة باعتبارها محتاجة إلى مثيل تلك الأساتذة.
- أمّا نسبة 0% فهي نسبة الماجستير التي لم يتوفّر منها أي أستاذ.
- أمّا نسبة 23.33% هي قيمة الأساتذة المتحصّلين على شهادة أخرى مثل I.T.E فهم متواجدون في المدارس الابتدائية.

السؤال رقم 5: ماهي اللّغة التي تخاطب بها التّلاميذ؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النسبة%
اللّغة الفصيحة	23	%57.5
القبائليّة	02	%5
اللّغة العاميّة	15	%37.5
المجموع	40	%100

- يبيّن الجدول أعلاه ماهي اللّغة التي تخاطب بها التّلاميذ أثناء الدّرس، وبالتّالي سجّلنا نسبة 57.5% نسبة معتبرة وهذا دليل على استعمالهم للّغة العربيّة الفصيحة وذلك لتوفير الجو المناسب للتعليم والتّعلّم إلى جانب حرص بعض المعلّمين على استخدام اللّغة الفصيحة أثناء مناقشة الدّرس واكتسابهم لمهارة التحدّث والاستماع.
- أمّا نسبة 37.5% فتمثّل نسبة الذين يميلون إلى استعمال اللّغة العاميّة وهذا يعتبر عائق بالنّسبة للّغة العربية الفصيحة وقدرتهم لامتلاكهم للغة الفصيحة ضعيفة جدًّا وذلك يؤثّر على نسبة التّواصل التعلمية بين الطّالب والأستاذ.
- أمّا النّسبة المتبقيّة فهي 5% الذين يستعملون اللّغة القبائليّة باعتبارها المنشأ وهي منعدمة تمامًا وذلك يبيّن أنّ التلميذ الابتدائي متفاعلا بتوظيف اللّغة الأخرى من بينها العربيّة التي تحفّزه للتعليم والمحادثة واستمرار التفاعل بين المتعلم والتّعلّم والمعلّم في إطار الدّرس.

السؤال رقم6: هل بإمكان التّلاميذ تشكيل جملة صحيحة باللّغة العربيّة؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النّسبة%
نعم	03	%7.5
لا	11	%27.5
أحيانًا	26	%65
المجموع	40	%100

- يوضّح لنا الجدول أعلاه نسبة 65% نسبة كبيرة من التّلاميذ الذين يجدون أحيانًا إشكال في تشكيل جملاً باللّغة العربيّة أثناء التّواصل مع الآخرين أو داخل الإطار المدرسي، باعتباره إطار فيه تداخل للّغة.
- أمّا النّسبة المتبقيّة 27.5 **لا** يجدون عائق حيث التّواصل باللّغة العربيّة الفصحى وهذا الشيء إيجابي إلاّ الكثير من التّلاميذ الذين يجيدون أساليب اللّغة العربيّة الفصحى وقواعدها.
- أمّا نسبة 7.5 هي أدنى نسبة من المتعلمين الذي يعجزون على تشكيل جمل باللّغة العربيّة.

السؤال رقم7: هل يتمكّن التّلاميذ من الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه دون خجل؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النّسبة%
نعم	23	%57.5
لا	17	%42.5
المجموع	40	%100

- نريد أن نوضّح من خلال هذا الجدول مدى تمكّن التّلاميذ من الإجابة على الأسئلة دون تردّد، ومدى استغلالها من طرف المتعلّمين لتأثير التّلاميذ في إنجاح العمليّة التعليميّة وبالتّالي نجد نسبة 57.5% من المتعلمين لا يجدون صعوبة في الإجابة على الأسئلة بخجل والتّعبير عن هذا العامل بالإيجاب أي أنّ البرامج الدّراسيّة تساهم في تعليم اللّغة التلاميذ باعتبارها لغة التّعليم.
- أمّا نسبة 42.5% فقد عبّروا بالسّلب اتّجاه هذه الإجابات باعتبارها عائق تجعله يفقد الثّقة في نفسه ولا يجد أيّ مسلك للتّعبير عن أفكاره دون خجل، وذلك يحتاج إلى إعادة تهيئة التّلاميذ لأنّ هناك الكثير من العلمين الذي لا يبالون بالأهميّة ويتهاونون عنها وذلك ناتج عن نقص الممارسة والتدريب والحوار بين المتعلّم والمعلّم يخلق الجرأة وزوال الخجل.

السؤال رقم 8: هل يتقنون ممارسة التحدّث بفصاحة طليقة؟

الاحتمالات / العيّنة	التكرارات	النّسبة%
نعم	23	%57
لا	16	%43
المجموع	38	%100

- يبيّن لنا الجدول التّالي هل باستطاعة التلميذ أن يتكلّم أو يعبّر بكلّ طلاقة وحريّة باللّغة العربيّة الفصيحة، فنجد بعض المتعلّمين مقدراتهم التواصل باللّغة العربيّة بكلّ شفافيّة واتقان، وقد سجّلنا 55 نسبة الذين عبّروا بإيجاب على هذا الأداء، والشّيء يشرّف على مساهمة وتطوير اللّغة الفصحى رغم وجود بعض العراقيل.
- بينما نجد نسبة 45% عبّروا بالسّلب على أنّهم ليس هناك من التّلاميذ من بقدرته أن يتقن مهارة التحدّث بفصاحة طليقة وذلك يظهر عجزهم على التّواصل بها وميلهم إلى اللّغات الأخرى.
- وذلك يرجع إلى خلل ألا وهو عدم اكتسابهم المهارات اللّغوية وفقرهم للحوية في ممارسة الكلام وبالتّالي تكون حصيلتهم اللّغوية غير ثريّة وبالتّالي يفتقد مهارة المطالعة واكتساب اللّغة.

السؤال رقم 9:

هل يمكن الكتابة بخط واضح وسليم؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	30	%45
لا	15	%50
احيانا	10	%5
المجموع	60	%100

يبين لنا الجدول أعلاه ما هي درجة تمكن التلميذ من اتقان الكتابة على خط واضح وسليم، فنجد نسبة 50% من فئة المعلمين يصرحون بمدى اتقان التلميذ الكتابة والانضباط فيها، وهو ذو مستوى جيد وفعالية لا باس بها وهذا نظرا لما يكتسبوه من خلال المهارات اللغوية، اما نسبة 45% هي النسبة الذين يقولون بان التلاميذ لا يتقنون مهارة الكتابة على خط واضح، يتمكنون من اكتساب هذه المهارة والتلاعب بها.

ام النسبة 5% هي نسبة أدني، ولم نجد الكثير من الاحتقار الا ان هناك أسباب أخرى بين نظرة بعض المعلمين، وهذا دليل على تهاون بعض المتعلمين ولا ينتهون الى الأمور الأساسية في واقع الكتابة.

السؤال رقم 10:

هل يستطيع إعادة سرد قصة او حكاية دون تردد؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	15	%37،5
لا	3	%7،5
احيانا	22	%55
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول أعلاه هل يستطيع التلميذ إعادة سرد قصة او حكاية دون تردد، وذلك من اجل تثمين الحصلة اللغوية والعملية التعليمية فنجد نسبة 55% من المتعلمين في تردد، لأنهم ليس باستطاعتهم التواصل اثناء مطالبتهم من عند المعلم، لأنهم لا يعيرون لأهمية كبرى للمهارة اللغوية وذلك يعيق التواصل اللغوية لان المشاركة وإعادة سرد الاحداث يساهم في خلق جو التعلم والتحفز ليثري رصيده اللغوي الا ان ذلك كان مواقف مختلفة.

اما النسبة 37،5% هي نسبة التلاميذ الذين عبروا بإيجاب وتشجيعهم على التواصل والمحاورة والنقاش اثناء الدرس، من اجل اكتساب الجرأة وزوال التردد والخجل نهائيا.

السؤال رقم 11:

هل المادة العلمية التي يحملها البرنامج مطابقة لمعارف ومكتسبات التلميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	23	%62
لا	17	%38
المجموع	40	%100

يظهر الجدول أعلاه ان الأغلبية السابقة من المعلمين، اجابوا على ان المادة العلمية غير مناسبة لتعلم اللغة العربية واكتساب المتعلمين المعارف اللغوية، وهذه النسبة تتراوح بين 38% بالرغم من انها شرط ضروري في تقبل ومراعاة المادة العلمية المقترحة، والمقصود منها هنا هو ضرورة مراعاة المادة العلمية في هذا المحيط، على كل الاطوار وفروع المدرسة على أي سواء، اما النسبة 62% كانت نسبة الإجابة بنعم، كما نجد ميل النصف الكبير من المتعلمين الى توظيف المادة العلمية بطريقة منظمة، وسهولة التواصل والاتصال وانحيازهم الى اللغات المقترحة في مضمونها ولان البيئة الساذجة تعرقل تطور اللغة وتعسفها وبالتالي لا تساهم في تطوير الكفاءة وبالتالي جعل المتعلم يتكلم بطريقة عشوائية.

السؤال رقم 12:

هل يراعي التلميذ اثناء بحثه للقواعد البسيطة في كلامه؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	25	%62،5
لا	5	%12،5
احيانا	10	%25
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 62،5% ان نظرة الأغلبية عبروا مدى مساهمة الأستاذ لتعليم اللغة والقواعد اللغوية، وغرس كامل القواعد في حصيلة التلاميذ اللغوية، باعتباره عامل مساعد في اثراء القواعد اللغوية في تلك المرحلة باعتبارها القاعدة، وهذا شيء اجابي يدفع المتعلم الى البحث وممارسة التواصل، وينمي فيهم روح حب اللغة، كونها تعتبر الوسيلة الأكثر استعمالا بين المعلم والمتعلم.

كما يساعدهم على تنمية المهارات اللغوية وبالأخص مهارة الاستماع باعتبارها أولى المهارات، لان الاستماع الجيد طرف المتعلم الجيد ويساهم في التحدث الجيد.

اما نسبة 25% هي نسبة المتعلمين الذين هم في التردد في بعض الأحيان على اتقان وتوظيف القواعد اللغوية اثناء الكلام.

السؤال رقم 13:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	40	%35
لا	25	%62،5
احيانا	01	%2،5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه هل بإمكان التلاميذ التعبير عن ما يشاهده من خلال الصور بفصاحة، فنجد نسبة 62،5% من المتعلمين ليس بمقدار التعبير عن ما يشاهدونه بفصاحة طليقة من خلال تبيان المشاهد (الصور) وهذا قد لا ينمي قدراتهم اللغوية، ويتعذر عليه التحدث مع الاخرين، بما نسبة 35% تتمثل في المتعلمين الذين يكتسبون القدرة على التعبير على ما يشاهدونه من خلال الصور، وذلك بدون وجوداي عرقلة على العكس يكتسبون المهارات اللغوية الأربعة، اما نسبة 2،5% فهي ادنى مستوى للذين لا يتمكنون من التعبير من خلال الصور ولا ينتبهون اليها وبالتالي هي من الأكثر الأسباب التي نجدها حاليا في المدارس على عدم المبالاة بها.

السؤال رقم 14:

ما فائدة مهارة التحدث لدى التلاميذ الطور الابتدائي؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
تربوية	20	%40
تثقيفية	10	%30
تعليمية	10	%30
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه ما فائدة مهارة التحدث لدى التلاميذ الطور الابتدائي، فنجد نسبة 60%

هي اعلى نسبة التي تقول بان مهارة التحدث تكون على النمط التربوي التعليمي أي من خلال المدرسة، ونسبة 30% يجدون فيها ترفيها للنفس وتثقيف التلميذ وجعله يتلاعب باللغات على اي أساس جاءت وتعتمد.

اما نسبة 30% تعليمية، أي التحدث نوعان هناك الحديث الخارجي أي في المنزل بلغة خاصة او لهجة خاصة، اما في المدرسة يجب ان تكون تعليمية أي عن طريق ما يقدمه المعلم للمتعلم ويكتسب لغة الحديث تعليميا.

السؤال رقم 15:

هناك وسائل تعليمية تعمل على شد انتباه التلاميذ وتشويقهم. هل تستخدمها؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	20	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول التالي بان هناك وسائل تعليمية تعمل على شد انتباه التلاميذ وتشويقهم، ونرى بان نسبة 55% هي نسبة يتبين من خلالها بان الوسائل التعليمية في المؤسسات التعليمية ومدى اسهامها في تطوير المعارف اللغوية لدى لتلاميذ، وجعله يفرق بين الخطأ والصحيح ومعرفة ما يدور في كامل أطراف الوسائل التعليمية لا تساهم في تشويق التلاميذ وتطوير ثروتهم اللغوية وليس بمقدارهم الميل الى كل الوسائل باعتباره شيء زائد بالنسبة لهم.

الجدول رقم16 :

اتعتقد ان هذه الوسائل تساهم في اثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ من اجل اكتساب مهارات التحدث؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	25	%83
لا	10	%17
المجموع	40	%100

لماذا: لان تلاميذ المرحلة الثانية حتى الخامسة من الطفولة يشد انتباههم على الشيء الملموس والوسائل المادية والتكنولوجية وبالتالي يمكننا ان نقول بان هذه الوسائل التعليمية هي تمهيد المعرفة اللغوية لدى التلاميذ وتمكنهم من الوصول الى المبتغى فتجد نسبة 83% هي اعلى نسبة من المتعلمين الذين يصرون بان الوسائل التعليمية هي منبر الراس التي تجعل التلميذ يكتشف عالم اخر لم يعرفه من قبل، وبالتالي يصبح صاحب ثروة لغوية مميزة.

اما النسبة 17% هي النسبة الأدنى على الآراء التي واجهناها من خلال اسئلتنا، وبالتالي هم ليسوا على دراية بان الوسائل التعليمية كالمشاهد (الصور) والغابات والأشجار الطبيعية ككل هي التي تنمي وتغذي عقل الطفل كي يصبح ناضج للمرحلة التعلمية.

خاتمة

كان الهدف من اختيارنا لهذا الموضوع، هو الوصول الى وسائل وتقنيات تحقيق المحادثة اللغوية بين المعلم والتلميذ ودور المحادثة في تنمية مهارة التحدث في تنمية الملكة اللغوية.

ومن خلال ما توصلنا اليه في بحثنا هذا، نقول بان المحادثة والتحدث يعتبران العامل الأساسي والفعال في حياة الانسان بصفة عامة.

باعتبار اللغة هي معبر التواصل بين الناس وبين افراد المجتمع.

حتى تسير الحياة بشكل طبيعي شفاف بعيد عن الابهام والعوض. ويعطي الفرصة للشعوب والقبائل للتعارف فيما بينهم.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى عدة نتائج تتمثل فيما يلي:

- ما هو دور المتحدث في تنمية مهارة الكلام، وكيفية الحصول على الكفاءة اللغوية وذلك من خلال اقتراح عدة تساؤلات على مجموعة من المعلمين على كيفية الادماج بين اللغة والتلميذ، وذلك من خلال التعبير الشفوي والكتابي لكي يتمكن المتعلم من خلال هذه المرحلة من اكتساب كفاءات لغوية ثم تواصلية على أي حال كان.

وبالتالي الاهتمام بالوسائل التعليمية الموجهة للأطفال، وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية والعمل على تصنيف المواهب والقدرات التي يحملها كل متعلم.

وفي خاتمة كلامنا

ارجوا انا قد وفقنا في تحرير هذا البحث، ونرجو ان تكون هناك بحوثا أخرى تلبي موضوعنا، للعموق أكثر في الموضوع واكتشاف جذوره المختلفة، وأتمنى ان يكون موضوعنا هذا في حسن انجاز في بدايته وخاتمته.

قائمة المصادر والمراجع

1-علي بن هادية واخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط1، المؤسسة.

2-العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دط، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.

3-الدكتورة نادية رمضان الّجار، اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

4-فراس السليتي، فنون اللغة، ط1، عالم الكتب الحديث وجدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن.

5-زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، مصر، ط1، 2001.

6-ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج5.

7-محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، عبد الستار احمد فراج الكويت،1965.

8-جمال مراد حلمي واخرون، معجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

9-رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستويات تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

10- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11- حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.

12- احمد جمعة، الضعف في اللغة تشجيعه وعلاجه، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،2006.

13- أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، ط1، 2002.

14- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، سنة الصدر،2006، دار النشر للتوزيع والشروق عمان.

15- بطرس البستاني، محبط المحيط، لبنان بيروت، 1987.

16- انظر محمد محمود مهدلي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعية، دط، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

17- يحيى عبد الله العبس، نظريات الاتصال، ط1، لبنان،2006، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

18- محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، دط، دار النشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

19- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2.

20- دنيا أحلام، أهمية المحادثة عند الأطفال، دط، 2002، الرياض، مصر.

21- إبراهيم محمد عطّا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة.

22- علي احمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007.

23- نادية رمضان النجار، اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين، دط، الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د-ت.

24- نظرية ابن خلدون وتشومسكي وبياجيه، نظرية اكتساب اللغة، ط1، بيان محمد علي السنطاوي، 2001.

25- بدر الدين بن ترديدي قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الحديث الأعلى اللغة العربية، 2010.

26- فهد خليل زايد، اساليب تدريس اللغة العربية اليازوري، عمان، الأردن، 2006.

27- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنقحة،1996.

28- نبيل عبد الهادي واخرون، مهارات في اللغة التفكير، ط1، ط2، عمان، الأردن، 2003-2005.

29- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، ط1، الرياض.

30- توان فان ديك، علم النص، تر: سعيد بحيري ط1، القاهرة.

31- فولفجا نعمانية، مات ديتر فيهقجر، مدخل الى علم النص، تر: سعيد بحيري، ط1، مكنية زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

32- أبو الفضيل جمال الدين، محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

33- Catherine korbat-orecbion, la conversation p34.

34- Boylon christon, la communication/p195/34.

35- الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، دار النشر والتوزيع، بيروت،2013.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ-ج
المدخل..... 6
الفصل الأول .....
I-المبحث الاوّل :.....
1-المهارة.....
1-1-مفهومها..... 17
لغة 17
اصطلاحا..... 18
1-1-عند العرب..... 18
1-2-عند الغرب..... 18
2-تعريف التحدث..... 19
2-1-أهميته..... 21
2-2-أهدافه.....23
2-3-مواقفه.....25
2-4-فوائده.....27
2-5-انواعه.....28
2-6-المهارات اللغوية (الاستماع-التحدث-القراءة-الكتابة).....30
2-7-العلاقة بين المهارات اللّغوية.....36
2-8-طبيعة التحدث والاتصال البشري.....37
المبحث الثاني:.....40
1-المحادثة.....41
1-1-لغة واصطلاحا.....41
1-2-مهارات المحادثة.....44

1-3-أهميّة المحادثة..... 45
2-المناقشة..... 46
2-1-مفهومها..... 46
2-2-علاقة مهارة التّفكير بالمحادثة..... 47
2-3-علاقة مهارة المحادثة بالاستماع..... 48
2-4-طرق تعليم المحادثة..... 49
2-5-اهداف تعليم المحادثة..... 54
2-6-العلاقة بين المحادثة والمناقشة والحوار..... 56
2-7-مهارة الاتصال الشّفوي..... 57
الفصل الثاني : دراسة ميدانية 59
1- مقدمة للاستبيان..... 61
2-اعداد الاستمارة..... 62
3-خصائص العينة..... 62
4-تحليل نتائج الدراسة الميدانية..... 62
5-النتائج العامة للدراسة الميدانية..... 63
6- الاستنتاج العام..... 63
خاتمة..... 81
قائمة المصادر والمراجع 82
الفهرس..... 86
الملاحق..... 90

الملاحق

هذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمحادثة والتحدث وهي موجهة لمعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، لذا نرجو من معلمينا الكرام الإجابة على الأسئلة ونحن بدورنا نعدكم بان اجاباتكم سوف تكون مصونة وسرية ولن توظف الا لخدمة بحثنا.

وشكرا مسبقا.

الرجاء منكم وضع علامة (*) امام الجواب الذي تراه مناسبا

1-الجنس:

ذكر ☐ انثى ☐

2-الصفة:

مستخلف ☐ متربص ☐ مترسم ☐

3-هل يستمع لك التلميذ جيدا عندما تتكلم باللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-الشهادة المتحصل عليها

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ شهادة أخرى ☐

5-ما هي اللغة التي تخاطب بها التلاميذ؟

العربية الفصيحة ☐ القبائلية ☐ الدرجة ☐

6-هل بإمكان التلاميذ تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-هل يتمكن من الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليها بدون خجل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل تفرق بين اسمه ولقبه

نعم ☐ لا ☐

9-هل يستطيع القراءة من الكتب دون وجود صعوبات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يتقنون ممارسة التحدث بفصاحة طليقة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل يتمكنون من الكتابة بخط واضح وسليم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل يستطيعون من كتابة نص او فقرة عن طريق الاملاء عليهم دون النظر الى الكتاب؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل يتقنون الحديث مع الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل يستطيعون إعادة سرد قصة او حكاية من دون تردد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل يمنح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره واراءه ومشاعره؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل المادة العلمية التي يحملها البرنامج مطابقة لمعارف ومكتسبات التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يراعي التلميذ اثناء بحثه للقواعد البسيطة في كلامه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل بإمكان التلميذ التعبير عن ما يشاهده من خلال الصورة بفصاحة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- ما فائدة تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

20- هناك وسائل تعليمية تعمل على شد انتباه التلاميذ وتشويقهم هل تستخدمها؟

نعم ☐ لا ☐

21- اتعتقد ان هذه الوسائل قد تساهم في اثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ من اجل اكتساب مهارات التحدث؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟